الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

التخصّص: دراسات لغوية

الجمع والوضع بين معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ومعجم الصّوتيات لرشيد العبيدي -دراسة وصفية مقارنة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:
– *سارة عبد السلام*

إشراف الدكتورة:
– *يمينة مصطفاي*

لجنة المناقشة

د. عبد الرحمن عيساوي	جامعة البويرة	رئيساً
د. يمينة مصطفاي	جامعة البويرة	مشرفاً ومقرراً
د. حسين بوشنب	جامعة البويرة	عضواً ممتحناً

السنة الجامعية
2018–2017

كلمة شكر:

الحمد لله الذّي وعد بالمزيد لمن شكر، وتوعّد بالحرمان لمن كفر فقال ﴿ لَئِن شَكَرْتُم لَأَزِيدَنَّكُم وَلَئِن كَفَرْتُم إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيْد﴾ والصّلاة والسّلام على خير البشر نبيّنا محمداً وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد:

إنّي أرى من الواجب أن أشكر لله رب العالمين الذّي وفقني لإتمام هذا العمل فلولا توفيقه لما كان لي إلى إتمامه من سبيل.

كما أتوجّه بالشّكر الجزيل لأستاذتي الفاضلة " **يمينة مصطفاي** " التّي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها وملاحظاتها، سائلة المولى عزّ وجلّ أن يكف عنها وعن ذريتها البلاء.

ولا يفوتني أن أتوجّه بشكري وامتناني إلى جميع من تلقيت على أيديهم العلم، فجزاهم الله عني خير الجزاء. وأسأل الله لي ولهم التوفيق.

إهداء:

إلى من لا يطيب العيش إلاّ بهما ولا تقر العين من دونهما:

إلى العزيزين أمي وأبي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى خطيبي أحمد

إلى روح جدي الطاهرة

إلى كلّ من أحبّني

إليكم أهدي ثمرة نجاحي.

سارة

مقدمة

مقدّمــة:

الحمد لله الذّي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، واختار لتعليمه وتبليغه أفصح النّاطقين: سيدنا محمداً أفضل الأوّلين والآخرين، صلّى الله عليه وعلى أهل بيته وصحبه أجمعين وبعد:

لم يهتم العلماء العرب بالتّأليف في المعاجم إلاّ بعدما أحسّوا بضرورة فعل ذلك حفاظاً على اللّغة العربية من الضّياع والزّوال خاصةً وأنّها لغة كتاب الله تعالى. وأدّت الرّسائل الصّغيرة في الموضوعات المختلفة دوراً فعّالاً في ظهور المعجم بنوعيه العام والمختص. وإنّ المعجم المختص لون من ألوان العمل المعجمي العربي، أتت فكرة وضعه إلى الأذهان مع التّطور الفكري والحضاري الذّي شهده العالم العربي، وانفتاحه على العلوم الأعجمية التّي كان العرب بحاجة إليها كالطّب والفلسفة ومختلف العلوم الأخرى. ومع ازدهار العلوم ونموّها بشكل ملحوظ كثُرت المصطلحات وازداد عددها حتى أصبح من العسير إحصاؤها. فكان المعجم المختص الملجأ الوحيد للعلماء لجمعها وتفسيرها وشرح مفاهيمها.

ولم يلق هذا النّوع من المعاجم العناية الكافية به رغم أهميته الكبيرة في الدّرس اللّغوي العربي عامةً، والعمل المعجمي خاصةً. حيث إنّ الأبحاث التّي خُصّصت له وتناولته بالدّرس والتّحليل قليلةً جداً مقارنةً بالمعاجم اللّغوية العامّة. فقيمة المعجم المختص وقلّة الدّراسات المنجزة حوله هما اللّذان دفعا بي صوب هذا الموضوع والذّي عنونته بـ:« الجمع والوضع بين معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ومعجم الصّوتيات لرشيد العبيدي – دراسة وصفية مقارنة– ». كان المنطلق في هذا البحث من الإشكالية التّي رسمت بها حدود بحثي تمثّلت في إشكالية رئيسة وهي: فيم تتمثل الآليات المعتمدة في الصّناعة المعجميّة المختصّة؟. هذه الإشكالية متبوعة بتساؤلات

ثانوية من قبل: ماذا نقصد بالمعجم المختص؟ بم يهتم ؟ وما هي أهم المراحل التي مهّدت لظهوره؟.

علاوة على هذا هناك أسئلة خاصّة بمعجمي المدوّنة هي: من أيّ مصادر تمّ أخذ مواد المعاجم منها ؟ وما هي طبيعة المستويات اللّغوية التّي يحتويها كل من المعجمين ؟ ما هي الطريقة التّي اعتمدها كلا المؤلفين في ترتيب مواد معجمهم ؟ كيف قاما بتعريفها ؟ وهل اتّبع المعجميّان الآليات الخاصّة بالبناء المعجمي المختص ؟ ما هي نقاط الخلل ومكامن الضّعف في بنائهما ؟ وما الذي سنضفي إليه من خلال مقارنتنا بين هاذين المعجمين؟.

كلّ هذه الأسئلة وغيرها سأحاول الإجابة عنها من خلال بحثي هذا الذّي رسمت له خطةً تمثلت في مقدمة وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي مسبوقين بمدخل، ملحوقين بخاتمة.

حاولت قدر الإمكان في المدخل أن أرصد أهم الخطوات التّي ساعدت في ظهور هذا الضّرب من المعاجم، ويعدّ التّأليف في غريب القرآن ومعانيه أولى اللّبنات، تلته الرّسائل الصّغيرة ذات المواضيع المفردة ولم يتوقف التّأليف فيها حتى مع نشأة المعاجم المكتملة والتّي تمثل ثالث الخطوات، بالإضافة إلى حركة التّرجمة وإسهامها الكبير في ظهور المعجم العربي المختص.

أمّا الفصل الأوّل فكان بعنوان " المعجم المختص أنواعه وأسس بنائه" قسّمته إلى ثلاثة مباحث. أوّلها بعنوان "ماهية المعجم المختص" وتطرّقت فيه إلى التّعريف بمصطلح المعجم لغةً واصطلاحاً، وكذلك مفهوم المعجم المختص. وثانيها تحدثت فيه عن أنواع المعجم المختص الموجودة في التراث المعجمي العربي (المعجم العلمي المختص، المعجم الفنّي المختص، معاجم موسوعية اصطلاحية). يأتي بعدها المبحث الثالث والذّي سمّيته بـ" أسس بناء المعجم المختص" هما الجمع والوضع وتحدثت عن كل واحد منهما بالتفصيل.

والفصل الثّاني الذّي سمّيته " الجمع والوضع بين معجمي علم الأصوات لمحمد علي الخولي ورشيد العبيدي". قسّمته إلى ثلاثة مباحث أيضاً، خصّصت لكل معجم مبحثاً خاصاً به فدرست كلاً منهما من حيث آليات وضع المعاجم المختصّة. وأتممت الفصل بمبحث آخر قمت فيه بالمقارنة بين المعجمين وذلك باستخلاص أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما.

ختمت بحثي بخاتمة تتضمّن النّتائج المُحصّل عليها من الدّراسة. بعدها تأتي قائمة المصادر والمراجع ثم الملاحق التّي يليها فهرس الموضوعات.

وقد استندت في عملي هذا المنهج الوصفي المقارن وهذا ما رأيته يتماشى وبحثي. فالأوّل يهدف إلى دراسة الظّاهرة اللّغوية في نقطة زمنية معيّنة. والثّاني تكمن وظيفته في استخراج مجموعة النّقاط التّي يتشابه فيه المعجمان ويختلفان.

اعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها:

كتابان لـ إبراهيم بن مراد:

- المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري.
- مسائل في المعجم.

وكذلك أيضاً:

- اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربية لـ عبد اللطيف الصوفي.
- علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية لـ علي القاسمي.

إضافة إلى بعض المجلات: كمجلة اللّسان العربي بالمغرب ومجلة المعجمية بتونس.

لكن بعد الاطلاع على هذه المؤلّفات وجدنا أنّ هناك حلقة تنقصها، فالأبحاث التّي تطرّقت بالدّراسة والبحث لهاذين المعجمين قليلة جداً. منها بحث حول معجم الخولي وعنوانه "بناء المعجم المختص العربي الحديث – معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي– أنموذجا" من جامعة البويرة لكنّه لم يدرسه بطريقة معمّقة. وهذا ما دفع بنا إلى المحاولة من أجل ملامسة الجهود السّابقة واستكمال ما بدؤوا به وإضافة شيء لمؤلفاتهم ولو القليل.

أمّا عن أسباب اختياري لهذا الموضوع تتمثل في محاولة دراسة هذه المسألة والمقارنة بين معاجم المدوّنة لملاحظة ورصد التّطور أو التّأخر في التّأليف المعجمي عموماً، والمعجم المختص خصوصاً.

ولا يخلو أيّ عمل من الصّعاب التّي تواجه البّاحث أثناء محاولته جمع المعلومات التي تثري دراسته. وقد واجهت شخصياً بعض المعيقات عند قيامي بعملي هذا أهمّها قلّة المراجع حول المعجم المختص الحديث بالتّحديد. وصعوبة البحث في العمل المعجمي في حدّ ذاته.

سارة عبد السلام

عين بسام في 2018/05/11.

مدخل

مدخــل:

يُجمع جلّ الباحثين أن الدّراسات اللّغوية العربية لم تنشأ إلاّ بعد ظهور الإسلام، إنّ هذا الدّين الجديد هو الذّي أحدث تلك الطّفرة العلمية العظيمة في المجتمع العربي، وكان السّبب الرئيس في ميلاد معظم علوم العرب؛ لأنّ بمجيئه انفتح العرب على غيرهم من الأمم الأجنبية التّي كثُر استعمال أبنائها المسلمون الجدد للّغة العربية كونها لغة القرآن الكريم المصدر الأوّل للتشريع الإسلامي. وهذا الاختلاط أثّر سلباً على ملكة العرب اللّغوية إذ تسرب اللّحن والخطأ إلى ألسنة بعض المتكلمين بلغة الضاد لتأثير الأعاجم عليهم. حينها أدرك علماؤنا خطورة هذا الوضع فراحوا يجمعون ويألّفون ويصنّفون من أجل المحافظة على أصالة لغتهم من جهة وللتّمكن من فهم معاني القرآن الكريم من جهة أخرى « **فمن المعروف لدى الباحثين والدّارسين أنّ القرآن الكريم هو الأساس لجميع العلوم والبحوث التّي عرفها العرب** ».[1]

إذاً القرآن الكريم هو مفجّر معظم العلوم العربية لأنّها كانت تهدف لخدمة الدّين قبل كل شيء. وكانت البداية مع الدّرس الصوتي (علم التّجويد والقراءات) بعدها بدأت باقي العلوم في الظّهور كعلم العربية وفقه اللغة وكذلك العمل المعجمي وغيرها. « **ومن الثّابت تاريخياً أنّ العرب لم يكونوا أوّل من ابتكر المعجم خاصةً أنّ التّأليف عندهم بدأ بعد ظهور الإسلام أي بعد القرن السادس ميلادي، وقد سبقهم زمنياً أممٌ أخرى في الشّرق والغرب** ».[2] وأهمّها الصّينيون والآشوريون واليونان وغيرهم.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المعجم العربي لم ينشأ دفعةً واحدةً بل مرّ بمراحل عدّة ونما تدريجياً

---

[1] عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، شبرا، 1981م، ص12.

[2] سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، 2012م، ص41.

حتى اكتمل نموّه كسائر الأعمال اللّغوية عند العرب ووصل إلى ماهو عليه اليوم من تطور ودقّة وشمول و« **بدأ تاريخه منذ واجه أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مشكلة فهم القرآن وخاصة حينما يجدون بعض الألفاظ التّي لا يعرفون معانيها**».[1]

وهذه النّقطة بالتّحديد أي محاولة الصّحابة فهم مدلولات بعض الألفاظ المستعصية الموجودة في كتاب الله سبحانه وتعالى تمثّل نقطة الانطلاق بالنّسبة للعمل المعجمي وهو ما عُرف بالتّأليف في غريب القرآن « **ولا شكّ في أنّ الشّروح والتّفاسير التّي خصّصت منذ القرن الهّجري الأوّل لغريب القرآن ومعانيه كانت تهيئةً أساسية للمعجمية العربية، ويبدو لنا أنّ دورها في تكوين المعجمية العربية يشبه دور القراءات القرآنية في تكوين النّحو العربي** ».[2] فالمؤلفات الموضوعة في تفسير غريب القرآن وما صعب على المسلمين فهمه من معاني داخل المصحف الشّريف إذاً هي صاحبة الفضل الأوّل والأخير – إن صح القول– في بروز الدّراسات المعجمية العربية والتّأليف فيها.

ويعدّ أوّل من خطى خطوةً في هذا الميدان عبد الله بن عبّاس ابن عمّ الرّسول عليه الصّلاة والسّلام باتّفاق جمهور الباحثين. فهذا فؤاد سزكين مثلاً يقول :« **تُعد الرّوايات الإسلامية ابن عبّاس أوّل المفسّرين وبالتّالي رائد الدّراسات اللّغوية للنّصوص العربية، وُصف بأنّه " تُرجمان القرآن**"».[3]

---

[1] عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص12.

[2] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ص22.

[3] فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، تر: محمود فهمي حجازي، د–ط، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية، الرياض، 1991م، المجلد01، ج01، ص63.

وجاء في معجم المعاجم أيضاً قولاً بهذا الخصوص وهو كالتّالي:« **وقد كان عبد الله بن عبّاس [...] هذا الذّي لُقّب حبر الأمّة وتُرجمان القرآن الرّائد الجريء في البّحث عن غريب القرآن والتّنقير عن معانيه** ».[1]

يتّضح من خلال القولين السّابقين أنّ ابن عبّاس بمجهوداته الجبّارة وأعماله القيّمة في مجال تفسير غريب القرآن يعتبر أشهر العلماء الذّين خاضوا في هذا الميدان؛ بحيث لُقب بحبر الأمة وترجمان القرآن على غرار طائفة كبيرة ممّن فسّروا القرآن لكنّهم لم يحضوا بالشّهرة التي تمتّع هو بها « **فممَّن ألَّف في غريب القرآن: أبو سعيد أبّان بن تغلب بن رباح البكري. ومن اللّغويين: أبو فيد مؤرج السَّدوسي وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي والنَّضر بن شميل وأبو عبيدة معمر بن المثنى والأخفش الأوسط [...] ومحمد بن سلّام الجمحي وغيرهم** ».[2]

فهؤلاء بعض الذّين عملوا على تفسير كلام الله عزَّ وجلَّ. ولاحظنا أنّ فيهم من ألَّف في غريب القرآن، وكذلك في مجال العمل المعجمي. كالنَّضر بن شميل مثلاً واحدٌ من العلماء الذّين فسّروا القرآن الكريم وألّفوا في الرّسائل اللّغوية التّي تعدُّ الإرهاص الأوّل للعمل المعجمي.

وبدون أدنى شك أنّ لكل عالم أو لغوي طريقته ومنهجه الخاص به الذّي يسير عليه أثناء القيام بعمله، وقال آل ياسين عن ابن عباس « **وإنّنا نعرف أنّ ابن عبّاس كان يسأل عن معاني مفردات القرآن وأنّه كان يفسّرها لغوياً مستشهداً على ما يقول بالشّعر العربي القديم** ».[3]

---

[1] أحمد الشرقاوي إقبال: معجم المعاجم، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ص05.

[2] صلاح رواي: المدارس المعجمية العربية نشأتها- تطورها- مناهجها، ط1، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1990م، ص11.

[3] محمد حسين آل ياسين: الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، ط1، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1980م، ص147.

فهذا المنهج الذّي اعتمده ابن عبّاس هو الرّائد وقتها، حيث أنّه لم يُستعمل من قبل المفسّرين فقط بل حتى النُّحاة أيضاً استخدموه في التّعليل للأحكام النّحوية. فكانوا يستنبطون القواعد النّحوية والصّرفية ويستشهدون من أجل إثبات صّحتها أو بطلانها بأمثلة من القرآن والحديث النّبوي وكلام العرب الفصحاء شعراً ونثراً.

وتحوي خزانة ابن عبّاس على العديد من المؤلّفات أهمّها كتابه المعنون بـ" سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس" والذّي « **يشتمل على أسئلة وجّهها إليه نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر. ومن هذه الأسئلة حينما قالا: يا بن عبّاس أخبرنا عن قوله تعالى﴿ عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِيْنَ﴾[1] قال: عِزِين: حَلَقُ الرِّفَاقِ. قالا: وهل تعرف العرب ذلك؟. قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص يقول:**

فجاؤوا يهرعون إليه حتى يكونوا حول منبره عزيناً ».[2]

غير أنّ بعض الشّكوك تدور حول هذا الكتاب المذكور سابقاً، وبالتّحديد حول صحّة نسبه إلى صاحبه عبد الله ابن عبّاس، لكن هذه الآراء لا تنقص من قيمة هذا المُؤَلَّف ولا من أهميته الكبيرة في ميدان تفسير القرآن.

نستخلص في الأخير أنّ مرحلة التّأليف في غريب القرآن هي من مهّدت الطّريق وفتحت الأبواب للعلماء للتّأليف في المعاجم؛ إذ إنّهم كانوا يقومون بالبّحث عن مفاهيم الألفاظ المبهمة والاستشهاد عليها من الشّعر العربي مثلما كان يفعل ابن عبّاس. وترجع صعوبة فهم بعض الكلمات أحياناً لاحتواء القرآن الكريم على ألفاظٍ دخيلةٍ من لغات الأمم الأخرى، كما يوجد فيه أيضاً

---

[1] سورة المعارج، الآية 37.

[2] علي حسين مزبان: المعاجم العربية دراسة وصفية تحليلية، ط1، دار الشموع المعرفة، طرابلس، 2002م، ص19.

مفردات من لهجات قبائل العرب المختلفة والتّي تُستعمل في قبيلة دون سواها. نحو كلمة "عِزِين" المذكورة في القول السّابق والتّي صَعُب على ابن الأزرق فهمها رغم أنّها كلمة عربية تستعمل في قبيلة عربية مَثَّلها شاعرها عبيد بن الأبرص.

ولم يتوقّف التّأليف عند هذا وحسب بل توالت المؤلّفات بكثرة إذ إنّ « **الخطوة التّي تلت المصنّفات الخاصّة بغريب القرآن مؤلّفات اتَّخذت شكلَ الرسائل الصغيرة** ».[1] أو ما يعرف بالرّسائل اللّغوية أو رسائل الموضوعات المفردة. وعند قولنا بالرّسائل اللّغوية لا يعني إطلاقاً أنّها اهتمت بالمواضيع اللّغوية دون سواها؛ بل ركّزت كذلك على الأمور المعيشيّة الخاصّة بالحياة اليوميّة للأعرابي ومن ذلك نجد المؤلّفات الخاصّة بالإبل والنّخل والشّجر وخلق الإنسان والحيوان وغيرها الكثير. وهذا الصّنف من الكتب اهتم بـ« **جمع الكلمات المتعلقّة بموضوعٍ واحد في موضعٍ واحد** ».[2] أي أنّها تحصر ألفاظ موضوع معيّن وتضعها في كتاب وهو ما سُميَّ بالرّسالة اللّغوية والتّي كثر التّأليف فيها لفترةٍ معينةٍ. وهذه المؤلّفات هي البداية الفعليّة والإرهاص الأوّل للتّأليف المعجمي « **فالنّشاط المعجمي وإن بدأ مع مرحلة تدوين الصّحابة لما كانوا يسمعونه من رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – غير أنَّ المعجم بمعناه الدّقيق لم يبدأ إلاّ من مرحلة الرّسائل الصّغيرة** ».[3]

وإنّ أشهر من ألّف في هذا الضّرب من الكتب الأصمعي وأبو زيد الأنصاري والنَّضر بن شُميل الذّين تشترك مؤلّفاتهم في نفس المواضيع تقريباً كالتأليف في الخيل والمياه والإنسان...الخ.

تناولت الرّسائل الصّغيرة مواضيع أخرى مغايرة تماماً للتّي ألَّف فيها الأصمعي وغيره، تمثلت غالباً في مسائل لغويّة بحتة ولعلّ أبرزها ما يلي:

---

[1] عبد السميع محمد أحمد: المعاجم العربية دراسة تحليلية، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007م، ص26.

[2] أحمد أمين: ضحى الإسلام، د– ط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م، ج02، ص264.

[3] زين كمال الخويسكي: المعاجم العربية قديماً وحديثاً، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007م، ص26.

1. **كتب النّوادر**: وهي واحدة من الرّسائل الصّغيرة ذات الموضوعات المفردة اتّخذت الألفاظ النّادرة الاستعمال هدفاً لها « **وهي محاولاتٌ معجميةٌ رائدة استمرّت طيلة القرن الثّاني للهجرة ومطلع القرن الثّالث [...] وكان القصد من تأليف هذا النّوع من الكتب تسجيل الألفاظ العربية التّي يندر استعمالها [...] ولكن هذا لا يعني أنّ هذه الكتب لم تشتمل إلاّ على النّادر من الألفاظ وإنّما شملت أيضاً ألفاظاً فصيحةً** ».[1] وهذا يعني أنّ أصحاب هذا الصّنف من المؤلّفات عملوا على جمع الكلمات النّادرة وقليلة الاستعمال بين أبناء الأمة العربية من البوادي وقاموا بإفراد كتباً خاصة لها « **ومن أهم كتب النّوادر كتابان الأوّل لأبي زيد الأنصاري والثاني لأبي مسحل الأعرابي** ».[2] فهؤلاء بعض من ألّفوا في النوادر وغيرهم كثير.

2. **كتب الأضداد:** وقد وُضع في هذه الكتب الكلمات الأضداد، ولابد أن نشير أنّ بقولنا الأضداد لا يعني الكلمة وضدّها أي نقيضها وإنّما هي مفردةٌ واحدةٌ يتغير معناها حسب السّياق، فمثلاً إذا وضعت في سياقٍ تعطي لنا معنىً وإذا وضعت في سياقٍ آخر يصبح معناها عكس الأوّل ومغايراً له. ومجمل القول إنّ هذه المصنّفات « **جُمعَت فيها الألفاظ التّي بينها رابطةٌ أخرى غير رابطة الحروف أو المعاني، ومن ذلك الكتب التي أُلّفت في الأضداد وقد جمعت فيها الألفاظ التّي تستعمل كلٌّ منها للدلالة على الشّيء وضدّه مثل [...] الفعل شرى الذي يدلّ على البيع والشّراء** ».[3]

تبيّن لنا مسألة الأضداد هذه فخامة لغتنا وبداهة علمائنا الذين تفطّنوا لمثل هذه الأشياء والتّي تعدّ من أهم قضايا اللّغة العربية ودليلٌ لا ريب فيه على عراقة وأصالة البّحث اللّغوي العربي « **وقد**

---

[1] عبد اللطيف الصوفي: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، د–ط، دار طلاس، دمشق، د–ت، ص59/58.

[2] المرجع السابق، ص59.

[3] عبد القادر أبو شريفة وآخرون: علم الدلالة والمعجم العربي، ط1، دار الفكر، عمان، 1989م، ص117.

اهتم علماؤنا بجمع هذه الألفاظ في رسائل أسموها (ما اتّفق لفظه واختلف معناه)، كما ألّفوا كتباً في الأضداد من بينهم الأصمعي والسّجستاني وابن السِّكيت [...]، وهناك من دافع عن الأضداد واعتبرها ميزةً في اللّغة العربية كابن فارس، وهناك من تردّد فيها كالمبرّد [...]، كما أنّ هناك من أنكرها كالقالي وابن درستويه الذي ألّف كتاباً في إبطالها ».[1] وبالرّغم من إنكار بعض العلماء واللّغويين لمسألة الأضداد من أمثال القالي وابن درستويه إلاّ أنّ هذا لا يعني عدم أهميّتها وقيمتها الكبيرة في وسط المباحث العربية، فالأضداد هذه خصّيصة تنفرد بها اللّغة العربية على غرار جميع لغات العالم وهذا ما يثبت أصالة لغة الضاد.

3. **كتب الهَمز**: كتب الهمز نوع آخر من الرسائل فـ « **هناك إلى جانب الرّسائل اللّغوية التّي ألّفت في الغريبين أو النّوادر أو الأضداد، رسائل أخرى جمعت الألفاظ التّي تشترك في حرفٍ واحدٍ وحملت اسم هذا الحرف مثل كتاب الهمز أو كتاب الجيم أو كتاب اللاّم وغيرها. وقد كتب في الهمز كل من قطرب والأصمعي وغيرهم** ».[2]

يُقصد بكتب الهمز إذاً تلك الرّسائل التّي جُمع فيها مختلف الكلمات العربية التّي تبتدئ بنفس الحرف وتشترك فيه، بحيث تسمّى تلك الرّسائل وفقاً لذلك الحرف أي تأخذ تسميتها منه، فإذا جُمعت ألفاظ تبتدئ بحرف الشين على سبيل المثال لا الحصر يسمّى المُؤَلَّف كتاب الشين وهكذا.

وبتطرّق العلماء العرب إلى هذا النّوع من التّأليف كانوا يهدفون في الغالب إلى بيان الفروق بين لهجات العرب المختلفة.[*]

---

[1] عبد اللطيف الصوفي: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص67.

[2] المرجع السابق، ص75/74.

[*] للتفصيل أكثر في مسألة كتب الهمز، يمكن العودة لكتاب اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية لـ عبد اللطيف الصوفي، الصفحات من 74 إلى 77.

ولم ينته التّأليف في الرّسائل اللّغوية بل بقي مستمراً حتى مع ظهور نوع آخر من المؤلّفات. والتّي تعدّ ثمرةً لما سبقتها من دراسات وتتمثل في المعاجم اللّغوية العامّة. إذ إن ظهورها لم يُثبّط من وضع الرّسائل الصّغيرة ذات الموضوعات المفردة بل تواصل التّأليف في كليهما. ولكن بوضع المعجمات العامّة نَضُج العمل المعجمي واكتمل لأنّ « **في هذه المرحلة وضعت المعاجم بحيث يضم المعجم كلَّ الكلمات العربيّة على نمطٍ خاصٍ ليرجع إليه من يريد البحث عن معنى كلمةٍ أو حقيقتها أو أصلها** ».[1] فالذّي أكسب هذه المؤلّفات قيمتها هو إحصاؤها لجميع الألفاظ العربيّة على حدٍّ سواء وترتيبها وفق نظام معين وتعريفها والاستشهاد على صحّتها من القرآن الكريم وحديث الرّسول عليه الصّلاة والسّلام ومن الشّعر العربي أيضاً. ومن أمثلة هذه المعاجم الصِّحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروز آبادي...الخ. « **ويُعد معجم العين أوّل ما وُضع من المعاجم لصاحبه الخليل بن أحمد الفراهيدي عبقريُّ العربية وإمامها**».[2]

وكما ذكرنا من قبل أنّ ما مهّد للتأليف في المعاجم العامّة والخاصّة هو الخوض في ميدان الرّسائل الصّغيرة. سوى أنّ اهتمامات العلماء انصبّت حول العامّة منها على حساب المختصّة و « **قد يُظَن أنّ المعجمات المتخصّصة من صنع التّاريخ الحديث المعاصر، ولكنّها عُرفت منذ زمنٍ طويل [...]، هي وليدة جمعٍ وتحصيلٍ لجهودٍ سابقةٍ وتتويجٍ لحركاتٍ فكريّةٍ متلاحقةٍ** ».[3]

وعند الحديث عن نشأة المعاجم العربية المختصّة نشير إلى أنّها نوعان: معجم فنّيٌ مختص ومعجم علميٌّ مختص. الأوّل هو من أُلِّف على إثر الرّسائل الصّغيرة لاحتوائها على ألفاظ ومصطلحات مجال مخصوص وهذه هي نقطة الالتقاء والتّشارك بينهما. أمّا النّوع الثّاني فكانت

---

[1] عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص 20..

[2] ينظر: علي حسين مزبان: المعاجم العربية دراسة وصفية تحليلية، ص27.

[3] إبراهيم مدكور: المعجمات العربية المتخصصة، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ع34، نوفمبر1974م، ص16.

بدايته مع حركة التّرجمة التي ازدهرت في العصر العبّاسي الأوّل، وهذا ما قال به إبراهيم بن مراد:« **لقد كانت لترجمة كتاب ديوسقريديس "المقالات الخمس" وكتاب جالينوس "الأدوية المفردة" الأثر الحاسم في نشأة المعجم العلميّ المختص في اللّغة العربية** ».[1]

واعتبرت ترجمة هذان المعجمان أول ما أُلِّف في المعاجم العلميّة المختصّة العربيّة « **لكنّه لم يكن تأليفاً عربياً صِرفاً بل كان مترجماً من اللّغة اليونانية** ».[2]

تؤكّد لنا قضية التّرجمة هذه ما ذكرناه سابقاً بخصوص انفتاح العرب الحضاريّ على الأمم الأخرى بعد مجيء الإسلام، فالعرب باختلاطهم بغيرهم من العجم تطلّعوا على علومهم وقاموا بترجمة الكثير منها.

وكخلاصةٍ لكل ما قلناه إنّ المعاجم العامّة مهّدت لها كل من كتب غريب القرآن والرّسائل الصغيرة، وهذه الأخيرة هي من كان لها الأثر البارز في ظهور المعجم الفني المختص أيضاً الذّي يهتم بمصطلحات فنٍ من الفنون. أمّا بالنّسبة للمعجم العلميّ المختص فكانت بدايته الحقيقيّة بترجمة الكتابان المذكوران أعلاه من اليونانية إلى العربية.

---

[1] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص39.

[2] المرجع السابق، ص32.

الفصل الأول

1. المبحث الأوّل: ماهية المعجم المختص.

ترتبط بالعلوم ومجالات المعرفة على اختلافها وتنوعها مصطلحاتٌ خاصّة، وهي مفاتيح لفهمها. ولابدَ أن نشير إلى أنّ هذه المصطلحات لم تُعرف لأوّل مرّة مع تلك العلوم، وإنّما هي مفرداتٌ اكتسبت دلالاتٍ جديدةٍ مع تعاقب الأزمنة، وهذا ما يسمّى بالتّطور الدّلالي. وعلى هذا الأساس حاولنا البحث عن مختلف الاستعمالات اللّغوية التّي مرّت بها كلمة "معجم" حتى أصبحت مصطلحاً من مصطلحات علوم اللّغة العربيّة. وبعد أن قمنا بتجريدها ممّا كان يعتريها من حروف زائدة والرّجوع إلى مادّتها الأصلية في المعاجم العربية وجدناها:

1-1. لغةً:

لفظة معجم مصدر يرجع إلى الجذر الثلاثي (عَ جَ مَ). وعرّفها كتاب العين بـ:« **عَجَمَ والعَجَمُ: ضد العَرَب، ورجل أعجميٌ: ليس بعربي، وقومٌ عجمٌ وعربٌ. والأعجمُ الذّي لا يفصح. والعَجماءُ كلّ صلاة لا يُقرأ فيها، والأعجم كلّ كلام ليس بلغة عربية إذا لم ترد بها النّسبة. والمعجم حروف الهجاء المقطّعة لأنّها أعجمية، وتَعجيمُ الكتاب تنقيطه كي تستبين عُجمته ويَصِحّ** ».[1]

وبعد أن استعرضنا المعنى اللّغوي لمادة "عجم" يمكننا القول أنّ هذه المادّة لا تأتي في كلام العرب إلاّ للدّلالة على الشّيء الغامض والخفي. سوى أنّ هذا المعنى لا يتفق تماماً مع مفهوم"المعجم" الذّي نحن بصدد الحديث عنه – كما سيأتي في التعريف الاصطلاحي– والذّي يدلّ على الشّرح والإيضاح. وهذا المدلول لا يحصل إلاّ بزيادة بعض الحروف للكلمة .حيث تكتسب

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج1، ص237/238.

لفظة "عجم" مدلولاً جديداً وذلك بدخول همزة التّعدية عليها لتصبح "عَجَمَ" "أَعْجَمَ" بمعنى السّلب؛ أي إزالة العُجمة والخفاء. وهذا ما قال به ابن جني في خصائصه:« **ثم إنّهم قالوا أعجمت الكتاب إذا بيّنته وأوضحته فهو إذاً لسلب معنى الاستبهام لا إثباته** ».[1] وهذا إن دلّ فإنّما يدلّ على أنّ "عجم" ذات استعمالين اثنين لا ثالث لهما: الأوّل للخفاء والثّاني للسّلب.

وقال في مؤلف آخر له شارحاً فكرة السّلب إنّ « **قولهم "أعجمت" وزنه "أفعلت" و "أفعلت" هذه وإن كانت في غالب أمرها إنّما تأتي للإثبات. فقد تأتي أيضاً يراد بها السّلب والنّفي ومثله قوله عزّ وجلّ ﴿ إِنَّ السَّاْعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيْهَا ﴾ من الآية 15 من سورة طه. وتأويله عند أهل النّظر: أكاد أُظهرها [...]. فكذلك أيضا قولنا "أعجمت الكتاب" أي أزلت عنه استعجامه** ».[2] ومن هنا جاء لفظ معجم بمعنى الكتاب الذي يزيل الغموض عن الكلمات.

وعند محاولتنا البّحث عن أوّل من أطلق كلمة معجم على مُؤَلَفه، وجدنا كلّ الباحثين يجمعون على رأي واحدٍ وهو أنّ اللّغويين ليسوا هم أوّل من قام بذلك « **وإنّما سبقهم إلى ذلك رجال الحديث النبوي، فقد أطلقوا كلمة معجم على الكتاب المرتب هجائيا الذي يجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث. ويقال أنّ البخاري كان أوّل من أطلق لفظة معجم وصفا لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم** ».[3]

---

[1] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، د- ط، المكتبة العلمية، القاهرة، د- ت، ص76.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، ط2، دار القلم، دمشق، 1993م، ص38/37.

[3] أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط6، عالم الكتب الحديث، القاهرة، 1988م، ص173.

يفهم من هذا القول أنّ رجال الحديث هؤلاء استمدّوا تسمية المعجم من طريقة الترتيب التّي اعتمدوها، أي طريقة التّرتيب على حسب حروف المعجم. عكس اللّغويين الذّين إذا تتبّعت أسماء أولى المعاجم العربية القديمة ستلاحظ أنّهم لم يستعملوا قطّ كلمة معجم، بل كانوا يستخدمون مفردات ويُسمّون كتبهم بها. كالعين والجمهرة والصّحاح وغيرها. وربّما تكون هناك مناسبة بين اللّفظة والتّسمية.

إنّ جمع كلمة معجم فيها اختلاف في السّاحة اللّغوية العربيّة حيث أنّ رأي الجمهور الغالب هو أنّها تجمع جمع مؤنث سالم على "معجمات"، أما الرّأي الآخر والذّي شُكِّك في صحّته هو أنّها تجمع على "معاجم" أي جمع تكسير. ولهذا نجد بعض الدّارسين يستعملون معاجم وآخرين يستخدمون معجمات.[1]

1-2. اصطلاحاً:

تطرّقنا سابقاً إلى المعنى المعجمي للفظة "عجم" والتّي وجدناها في المعاجم تدلّ على معنيين اثنين: الأوّل يحمل معنى الإبهام وعدم البيان. والثّاني يعني زوال الغموض والخفاء وهذا الذّي يعنينا.

وجدنا حلمي خليل قد وضع له حداً صريحاً له حيث يقول:« **في علم اللّغة المعاصر قد يدلّ على مجموع الوحدات المعجميّة المكونة للغة ما، تستعمل بين أفراد جماعة لغوية ليعبّروا بها عن أغراضهم وهذا المفهوم العام. أما الخاص يدلّ على مدوّنة من المفردات موضوعة في كتاب ومرتّبة وفق نظام معين ومشروحة، قد تكون لكاتب واحد مثل معجم ابن خلدون [...]، وقد تكون**

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، ص164.

ذا منحى شمولي مثل العين للخليل، أو معجم استيعابي مثل لسان العرب لابن منظور ».[1]

وبهذا يكون مفهوم المعجم عند هذا الأخير ذا معنيين: الأوّل وأراد به المخزون اللّغوي عند الأفراد أي اللّغة بعينها. والثّاني يتمثل في الألفاظ المجموعة في كتاب واحد أي المعاجم.

وتطرّق إليه بالتّعريف أيضاً سناني سناني والذّي قال:« **حسب ما تواضع عليه المحدثون فالمعجم كتاب أو مرجع يشتمل على كلمات أو مفردات لغة معينة مرتبة ترتيباً خاصاً يكون في الغالب على حروف الهجاء مع تعريف كلٍّ منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة فيتتبّعها في أحوالها اللّفظية والمعنوية ».**[2]

وعليه نقول إنّ المعجم كتاب يجمع بين دفتيه ألفاظ ومفردات لغة ما، تُرتّب فيه وفق نظام معيّن إمّا وفق الترتيب الألفبائي أو بحسب أواخر الكلمات أو بحسب المواضيع وغيره. مع بيان معانيها، وحصر أبنيتها وتوضيح طريقة لفظها وهجائها « **ويكون قد سمّي بهذه التسمية لاحتمالين اثنين: أوّلهما لأنّه مرتب على حروف المعجم أي الحروف الهجائية. وثانيهما لأنّه يسعى لشرح الكلمات شرحاً يزيل عنها الغموض والإبهام الذّي كان يعتريها ».**[3] وهذا هو الهدف المنشود من قبل صنّاع المعاجم الإبانة عن مدلولات ومفاهيم الألفاظ الغامضة وصعبة الفهم. فاللّفظ معروف لكن معناه هو الذّي يجهله النّاس.

1-3. مفهوم المعجم المختص:

يتوفّر في الخزانة العربية العديد من المؤلفات القيّمة في جميع مجالات العلوم والمعرفة،

---

[1] حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1998م،ص470.

[2] سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية، ط1، ص21.

[3] ينظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009م، ص20/19.

وهي بمثابة كنوز لا ولن تفنى، وفي صدارتها المعاجم والتّي هي أنواع. فتنقسم بحسب العموم والخصوص إلى معاجم عامّة ومعاجم خاصّة. وهذه الأخيرة « **هي معاجم ليست – في الغالب– من وضع اللّغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء. وهي إذن لا تشتمل على ألفاظ اللّغة العامّة بل على مصطلحات العلوم والفنون، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية أو فيهما معاً** ».[1]

وقد أشار جواد حسني سماعنة إلى هذا أيضاً حيث قال:« **المعجم المختص بصفة عامة كتاب يتضمن رصيداً مصطلحياً لموضوع ما، مرتبة ترتيباً معيناً، ومصحوباً بالتعريفات الدقيقة الموجزة، ومعززاً – ما أمكن–ببعض الوسائل البيانية المرافقة (كشافات، سياقات، صور، جداول...)، التّي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة** ».[2]

والمعجم المختص ليس محصوراً على العصر الحديث فقط، بل هو معروف موجود في التّراث المعجمي العربي منذ القدم وبكثرة « **ككتب التفسير وكتب الحديث وكتب الطبقات والتراجم في مختلف العلوم والمعارف الإنسانية، ومعجمات البلدان والأماكن ومعجمات المصطلحات** ».[3]

وبهذا يكون المعجم المختص متمايز عن نظيره المعجم العام من عدّة أوجه، فهذا الأخير يُضم فيه كل مفردات اللّغة دون تمييز، فيهتم بدراستها مع ذكر أصلها اللّغوي وأبنيتها ومختلف اشتقاقاتها ودلالاتها. عكس الأوّل الذّي يُوجّه اهتمامه إلى علمٍ واحدٍ بعينه، بحيث يجمع

---

[1] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، المقدمة.

[2] جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، الرباط، ديسمبر 1999م، ص36.

[3] عفيف عبد الرحمن: من قضايا المعجمية العربية المعاصرة، مجلة لمعجمية العربية، وقائع ندوة مائوية، تونس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987م، ص375.

مصطلحاته ويقوم بشرحها وتفسيرها والتّمثيل لها في بعض الأحيان مثل معجمي المدوّنة خاصتنا.

« **والخلاصة أنّ الوحدة المعجميّة إمّا أن تكون عامّة فهي لفظ، وإمّا أن تكون مخصّصة فهي مصطلح. وأنّ المعجم يكون عاماً إذا كان قوامه اللّفظ ويكون مختصاً إذا كان قوامه المصطلح، واللّفظ والمصطلح فرعان لأصل واحد وهو الوحدة المعجمية** ».[1]

وهذا ما يحيلنا إلى ما أشرنا إليه سابقاً أنّ المعجم المختص هدفه مصطلحات علم من العلوم أو فن من الفنون. أمّا العام فيركّز على ألفاظ اللّغة العامّة كلّها على حد سواء، بالإضافة إلى أنّه قد يحتوي إلى جانب الألفاظ المصطلحات باعتبارها ألفاظاً حملت مدلولات جديدة، وهي بهذا جزء لا يتجزأ عن اللّغة.

[1] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص43.

2. المبحث الثاني: أنواع المعاجم المختصّة التراثية.

خاض العلماء العرب القدماء تجربةً ناجحةً في ميدان التّأليف المعجمي، فألّفوا الكثير من المصنّفات حسب حاجتهم إليها. وبهذا تنوّعت المعجمات العربية وتعدّدت مدارسها واختلفت مناهجها. فمنها المعاجم اللّغويّة العامّة لحصر ألفاظ اللّغة ومعانيها وأبنيتها، ومنها المعاجم المختصّة التّي انصبّ اهتمام مؤلفوها بمصطلحات علم من العلوم أو فن من الفنون. وعَرف المعجم المختص نوعين هما:

2-1. المعجم العلمي المختص:

يختص هذا النّوع بمصطلحات علم بذاته أي بفرع واحد فقط، مثلا الطّب أو الهندسة أو الرّياضيات...الخ. أو بمصطلحات مجموعة من العلوم حيث يصبح يضم رصيداً مصطلحياً متنوعاً، لأنها لم تقتصر على علم واحد فقط بل زاوجت بين مختلف العلوم. وتعتبر المعاجم العلميّة المختصّة « **أرقى ما وصلت إليه حركة التأليف المعجمي المختص في التّراث العربي**».[1] إذ هو بمثابة نقطة التّحول من المعجم اللّغوي العام إلى المختص لأنّه أوّل ما أُلّف في المعاجم المختصّة. و« **كاد المعجم العلمي المختص في اللّغة العربية ينحصر في كتب الأدوية المفردة أو ما اتّصل بالحيوان والنبات والمعادن [...]، وقد ظل هذا النوع من التّأليف المعجمي مطروقاً حوالي ثمانية قرون (من القرن الثالث إلى القرن الحادي عشر الهجريين)**».[2]

وذكر جواد حسني سماعنة أنّ هذا النّوع أي المعجم العلمي المختص تندرج تحته ثلاثة أضرب من المؤلفات وهي كالتّالي:

---

[1] جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، ص37/38.

[2] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص38.

2-1-1. معاجم علمية محضة:

وهذا النّوع ليس برسائل صغيرة أو بمسارد لغوية أو ما شابه، بل هي معاجم مكتملة اهتمت بالمواضيع العلمية الصرفة فقط وبجمع مصطلحاتها « **ومن أهمّها ما جاء في النّبات والطّب والأدوية المفردة والمركّبة (صيدلة) مثل: كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة لابن الجزار القيرواني (369هـ). والتنوير في الاصطلاحات الطبيّة لأبي منصور الحسن بن نوح القمري (ق04هـ). والرّسالة الألواحية للشيخ الرئيس بن سينا(429هـ)[...]**».[1] وسأحاول بعجالة الحديث عن واحدة من هذه المؤلفات المذكورة ضمن هذا النمط والتّي هي:

2-1-1-1. كتاب "الاعتماد في الأدوية المفردة" لابن الجزار القيرواني:

« **هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم ابن أبي خالد بن أحمد ابن الجزار القيرواني، ولد في القيروان حوالي سنة 285هـ [...]، وقد شَغِل الطّب ممارسةً وتدريساً وتأليفاً، فكان طبيباً معالجاً يستقبل المرضى في منزله، وكان صيدلانياً يُعدّ الأدوية بنفسه، وكان أستاذاً يدرس الطب**».[2] فابن الجزار هذا واحد من بين العلماء الكثر الذّين تركوا بصمتهم في مجال المعجميّة العربيّة بتأليفهم فيه. ويعتبر كتابه "الاعتماد في الأدوية المفردة " من أهم الكتب التي صُنِّفت في المعاجم العلمية المختصّة القديمة بصفة عامّة وفي ميدان الطّب والصّيدلة والأدوية المفردة على وجه مخصوص. « **وقد ألّفه في النّصف الأوّل من القرن الرّابع الهجري [...]، ويعدّ ابن الجزار في هذا الكتاب من أوائل من فصلوا الأدوية المفردة عن المباحث الطبية العامة [...]، على أنّ مادة "كتاب الاعتماد" تعدّ قليلة إذا قورنت بما كان معروفاً في عصر المؤلف. فإنّ عدد الأدوية التي**

---

[1] جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، ص38.

[2] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص46/45.

تضمنها الكتاب 287».[1] وهذا العدد ورغم قلّته إلاّ أنّ معظمه ليس بمصطلحات عربية، إذ إنّ أغلب تسميات الأدوية الواردة في هذا الكتاب أعجمية قام ابن الجزار بأخذها واقتراضها من اللّغات الأخرى كاليونانية واللاتينية والفارسية وغيرها. وهذا ما قال به إبراهيم بن مراد:« **وقد وجدنا عند ابن الجزار 176 مصطلح أعجمي مقترض من جملة 278 مصطلح قد اشتمل عليها الكتاب، فكانت نسبة المقترضات 63,31%، ونسبة المصطلحات العربية الخالصة 36,69%**».[2]

وهذه النّقطة بالتّحديد تؤكد لنا أنّ هذا النّوع من التّأليف أي المعجم العلمي المختص ليس بمبحث عربي أصيل، وإنّما مأخوذ عن العجم. لأنّ أغلبية المصطلحات المتاحة فيه مصطلحات أعجمية أو معرّبة أو دخيلة بالدّرجة الأولى.

أمّا بخصوص المنهج الذّي اتّبعه هذا العالم في وضعه لمعجمه هذا وطريقته في تصنيف مصطلحاته وترتيبها داخل المعجم فقد « **قسّم كتابه أربع مقالات بحسب درجات الأدوية الأربع وقواها وبحسب طبائعها في المقالة الواحدة، وهي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة [...]، وقد وزّع الأدوية ضمن المقالة الواحدة بحسب طبائعها، فقدم في الغالب الأدوية الحارّة على الأدوية الباردة** ».[3] وهذا إن دلّ فإنّما يدّل على سعة وغزارة علم ابن الجزار، وكثرة اطّلاعه على الأدوية ومعرفته الكبيرة بها وبأنواعها وصفاتها التّي تميز كلّ واحدة عن الأخرى.

2-1-2. مؤلفات طبيّة ذات طابع معجمي:

وهذه المصنّفات هي نوع آخر من المعاجم العلمية المختصّة ويقصد بها « **مؤلفات تتضمن**

---

[1] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص46.

[2] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص195.

[3] إبراهيم بن مراد: دراسات في المعجم، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987م، ص16/15.

في داخلها معيجمات أو كنانيش أو مسارد مصطلحات ومن أهمّها: القانون في الطّب لابن سينا (429هـ)، كتاب المرشد في طب العين للغافقي الأندلسي (595هـ)، المهذّب في الكحل المجرّب لابن النّفيس الدمشقي (678هـ) [...] ».[1]

ويعدّ ابن سينا أشهر هؤلاء العلماء ومازال صيته ذائعاً حتى يومنا هذا. وسنحاول الحديث قليلاً عن مؤلَّفه الموسوم بـ " القانون" فيما يلي:

2-1-2-1. كتاب القانون في الطّب لابن سينا:

هو« **أبو علي الحسين ابن سينا (428هـ). كتابه " القانون في الطب" وقد خُصّص الكتاب الثاني منه للأدوية المفردة [...] على أنّ المؤلِّف قَسَّم هذا الكتاب الثاني إلى جملتين: أولاها مقسّمة إلى ستّ مقالات في أمزجة الأدوية المفردة [...]، والجملة الثانية تضمنت معجماً مرتباً ترتيباً أبجدياً من الألف إلى الغين** ».[2] فابن سينا إذاً لم يقم بتخصيص مؤلَّفه هذا بأكمله للأدوية المفردة، وإنّما أفرد لها باباً فقط منهلأنّه يعتبرها مبحثاً لا يتجزأ عن الطّب. ولهذا السّبب بالتّحديد لم يُدرَج هذا الكتاب ضمن المعاجم العلميّة المحضة لأنّ هذه الأخيرة خُصِّصت بأكملها للطّب والنّبات والأدوية المفردة وغيره. عكس المؤلفات الطبية ذات الطابع المعجمي.

2-2. المعجم الفني المختص:

يشتمل هذا الضّرب الثاني من أضرب المعجم المختص على مصطلحات فن من الفنون فقط أو مجموعة منها. حيث أنّ هذه المعاجم « **مصطلحاتها في حالة وسط بين الطابع اللّغوي والطابع العلمي ممّا يمكن نعته بالفنّي، ومن ذلك: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية لأبي حاتم**

---

[1] جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، ص38.

[2] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص41.

الرازي (322هـ)، المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين لسيف الدين الآمدي (631هـ)، معجم اصطلاحات الصوفية لعبد الرزاق الكاشاني (730هـ)».[1]

إنّ هذه الكتب المذكورة سابقاً هي من بين المؤلفات الكثيرة العدد والتّي ألّفت خصيصاً من أجل حصر مصطلحات فن واحد فقط؛ أي أنّها معاجم مختصّة خاصّة تضم اختصاصاً واحداً بين دفتيها. وسنعرض أحدها فيما يلي:

2-2-1. المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين لسيف الدين الآمدي:

اسم المؤلف الكامل هو « **سيف الدّين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد ابن سلام الثعلبي الآمدي المتوفى سنة 631هـ** ».[2] ويُشكل كتابه هذا المعنون بـ" المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين" أحد أهم المؤلفات الموضوعة في خزانة المعاجم العربية المختصّة بعلم الكلام، غير أنّه « **كما يدّل عنوانه أنّ صاحبه مزج بين مصطلحات الفلاسفة وعلم الكلام** ».[3] وهذا ما كان سائداً عند بعض العلماء وقتها أنّهم كانوا يعتمدون على الفلسفة أيضاً في وضع كتبهم، وكان سيف الدين الآمدي في غالب الأحيان « **ينبّه مثلاً إلى التفاوت في الموقف الفكري، ومن ثم مدلول المصطلح الواحد لدى المتكلمين من ناحية والفلاسفة من ناحية أخرى. فهو يعرّف الجوهر ويقول: على أصول الحكماء [...]، ثم يعرفه على أصول المتكلمين [...]، ومن المصطلحات المنطقية التّي اهتم بتعريفها المقولات العشر: الجوهر والكم والكيف... الخ، والكليات الخمس:**

---

[1] جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، ص37.

[2] أحمد الشرقاوي إقبال: معجم المعاجم، المجموعة الأولى، ص48.

[3] محمد حسن عبد العزيز: المصطلح العلمي عند العرب- تاريخه - مصادره - نظريته، د- ط، دار العاني للطباعة، د- بلد، د- ت، ص135.

الجنس والنوع والفصل...الخ ».[1]

كخلاصة لما ذكرناه سابقاً نقول إنّ هذا الكتاب عبارة عن معجم فني مختص وضعه صاحبه في فن واحد فقط من فنون العرب الكثيرة وهو علم الكلام.

زيادة إلى هاذين النّوعين المذكورين: المعجم العلمي المختص والمعجم الفنّي المختص هناك نمط ثالث أدرجه بعض الباحثين ضمن أضرب المعجم المختص العربي التراثي كجواد حسني سماعنة وحاج هني محمد، وهذا النوع لا يهتم بمصطلحات علم من العلوم ولا بمجموعة منها، ولم يضع مصطلحات فن من الفنون أو مجموعة منها هدفاً له. بل هي معاجم مختصّة جملت في طياتها مصطلحات كل من المعاجم العلمية المختصّة والفنيّة المختصّة. وهي على الوجه التالي:

2-3.معاجم موسوعية اصطلاحية:(*)

تُعرف هذه المعجمات على أنّها « **معاجم مختصّة بمصطلحات مجموعة من العلوم، وهي معاجم موسوعية تضم رصيداً مصطلحياً متنوعاً فكما تشتمل على علوم العرب كالفقه والتّفسير واللّغة والنّحو، تحتوي كذلك العلوم الدّخيلة المترجمة كالطّب والفلسفة والمنطق** ».[2]

وتضم هذه المؤلفات اصطلاحات العديد من العلوم والفنون بمختلف مواضيعها وتخصّصاتها من أمثلة هذا النوع: كتاب التّعريفات للشريف الجرجاني، وكشاف اصطلاحات العلوم والفنون للتهانوي، مفاتح العلوم للخوارزمي وغيرها الكثير. وسيتم عرض واحدة منها فيما بعد:

---

[1] محمد حسن عبد العزيز: المصطلح العلمي عند العرب، ص135.

[2] حاج هني محمد: التأليف المعجمي التراثي المتخصص، مجلة الأثر، ع22، جوان 2015م، ص140.

(*) تختلف المعاجم الموسوعية الاصطلاحية عن الموسوعات، فالأولى موسوعات خاصة بالمصطلحات فقط، أمّا الثانية فهي معاجم كبيرة تهتم بالمواد اللغوية وغير اللغوية كأسماء الأعلام وغيرها.

2-3-1. كتاب التّعريفات للشريف الجرجاني:

« **هو علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني الحنفي (816هـ)، سُمّي بالشريف لأنّ نسبه يرجع إلى محمد بن زيد الدّاعي الحسيني من أشراف آل البيت. ولد بمدينة "جرجان" بإيران سنة 740هـ، وتوفي رحمه الله بشيراز سنة 816هـ** ».[1] جمع الجرجاني في كتابه هذا العديد من المصطلحات الخاصّة بالعلوم العربية من علوم دينية وأدبية ونحوية وفقهية وغيرها. ونبّه إلى هذا في مقدمة معجمه قائلاً:« **فهذه تعريفات جمعتها، واصطلاحات أخذتها من كتب القوم، ورتبتها على حروف الهجاء من الألف والباء إلى الياء** ».[2] يُوضّح لنا هذا القول أنّ معجم التعريفات وُضعت فيه المصطلحات مرتّبة على حروف الهجاء (الترتيب الألفبائي العادي: أ، ب، ت، ث...هـ، و، ي).

أمّا بخصوص طريقة تعريفه لمصطلحاته فالشريف الجرجاني قام بتعريف بعضها من النّاحية اللّغوية والاصطلاحية، في حين شرح بعضها الآخر اعتماداً على بيان الفوارق بين تعريفات الفقهاء والفلاسفة والمتكلمين لها. ووجدنا قولاً بهذا الشّأن في كتاب محمد حسن عبد العزيز عند حديثه عن هذا المعجم حيث يقول:« **ومن أهم مزاياه:**

- **أنّه يذكر – في عديد من المداخل- المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظ.**
- **أنّه يذكر المعاني المتعددة للمصطلح إذا ما تعدد مجاله الموضوعي.**
- **أنّه قد يخصص للمصطلح الواحد غير مدخلإذا ما تعدد مدلوله الاصطلاحي.**

---

[1] الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د- ت، ص123.
[2] المرجع السابق، ص08.

- **أنّه يهتم أحياناً بإيراد بعض المعلومات الصرفية المتعلقة بالمصطلح».**[1]

وبهذا نكون قد تطرقنا لأنواع المعاجم المختصّة الموجودة في التراث العربي. وكخلاصة نقول إنّ المعجم المختص إمّا أن يحتوي مصطلحات فن من الفنون ويسمّى المعجم الفنّي المختص. وإمّا أن يضم مصطلحات علم من العلوم وهذا ما أُطلق عليه تسمية المعجم العلمي المختص. أو يحوي مصطلحات العلوم والفنون معاً وهي المعاجم الموسوعية الاصطلاحية.

[1] محمد حسن عبد العزيز: المصطلح العلمي عند العرب، ص114.

3. المبحث الثالث: أسس بناء المعجم المختص.

يتوجّب على أيّ دارس أن يُخضع بحثه لمنهج معين، وإن لم يقم بذلك فمن الممكن أن لا يحقّق عمله الأهداف المرجوة منه. وكذا الحال بالنّسبة للعمل المعجمي إذ إنّه يتعيّن على صنّاع المعاجم عامّة كانت أم خاصّة إتّباع مجموعة من الآليات قبل وأثناء تصنيفهم لمعجماتهم. وتعتبر هذه الآليات الرّكن الأساس الذّي يقوم عليه التّأليف المعجمي، وتتمثل في مصطلحين اثنين هما: الجمع والوضع. ويرجع أوّل استعمال لهما لابن منظور حيث قال:« **وإنّي لم أزل مشغوفاً بمطالعات كتب اللّغات والاطّلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها ورأيت علماءها بين رجلين: أمّا من أحسن جمعه فإنّه لم يحسن وضعه، وأمّا من أجاد وضعه فإنّه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع** ».[1]

نستخلص من هذا القول إنّ ابن منظور يصرّح بالعلاقة التّي تربط بين الاثنين (أي الجمع والوضع)، فهما – على حسب رأيه – متلازمان، وجهان لعملة واحدة مثل الدّال ومدلوله فلا قيمة لأحدهما دون الآخر.

وتشترك كل من المعجمات العامّة والخاصّة في نفس الآليات والأسس حيث أنّ « **الأسس العامّة التّي يقوم عليها المعجم العربي منذ وضع الخليل بن أحمد تصوّره النّظري وتطبيقاته المنهجية هي نفسها التّي يقوم عليها المعجم العربي المختص** ».[2]

وسنتطرّق بالتّفصيل إلى مفهوم كل من الجمع والوضع وما يندرج تحت كل واحد منهما فيما يلي:

---

[1] محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، د– ط، دار صادر، بيروت، د– ت، المجلد01، المقدمة.

[2] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص131.

3-1. الجمع:

يعدّ الجمع أوّل الآليات التّي تبنى عليه الصّناعة المعجمية وأوّل الأمور التّي ينطلق منها المعجمي. وهو متعلق بمواد اللّغة وإحصاء ألفاظها وأبنيتها ومعانيها ويراد به « **تكوين المدوّنة المعجمية** ».[1] أي جمع المادة المصطلحية. وبتعبير آخر جمع الرّصيد المصطلحي التّابع لعلم من العلوم أو لفن من الفنون المراد التّأليف فيها.

يتضمّن الجمع العديد من القضايا « **أولاها المصادر التّي يعتمدها المعجمي في جمع مدوّنته، وثانيتها هي المستويات اللّغوية التي يحدّدها فلا يخرج عنها في التّدوين**».[2] وتعتبر المسألتان من أهم القضايا التّي يجب على صنّاع المعاجم توخّيها وإعطائها جلّ رعايتهم واهتمامهم، وسيأتي فيما بعد شرح مفصّل لكل واحدة منهما على حدة:

3-1-1. المصادر:

تشكّل مرحلة العودة إلى المصادر لأخذ متن المعجم خطوة ضرورية وحاسمة في التّأليف المعجمي العام أو المختص على حد سواء. « **إذ يتعيّن على المعجمي أو اللّجنة المكلَّفة بإعداد المعجم أن تُعنى بجمع المصادر التي تُجرَّد منها المصطلحات والتّعاريف، وأن تعتمد على المصادر المنتقاة ذات الصلة بالموضوع** ».[3]

وتختلف مصادر المعاجم اللّغوية العامّة التراثية على مصادر نظيرتها المختصّة، حيث إنّ

---

[1] إبراهيم بن مراد: أسس المعجم المختص اللسانية، مجلة اللسان العربي، الرباط، ديسمبر 1999م، ع48، ص201.

[2] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص69.

[3] جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، ص39.

الأولى أُخذت مادّتها من القرآن الكريم والحديث الشريف ومأثور كلام العرب شعراً ونثراً أو من أفواه العرب الفصحاء. أمّا بخصوص المعجم المختص فقد استند مؤلّفوه إلى جمع مواده من ترجمة المؤلَّفات غير عربية الأصل مثل كتاب ديوسقريديس وجالينوس كبداية أولى، بالإضافة إلى أنّه تمّ الاعتماد أيضاً في هذا الشأن على مصادر عربية إسلامية منها الطبيّة والصيدلية والمصادر اللّغوية سواء كانت لغوية بحتة أو معجمية أو مصادر شعرية ونثرية.(*)

أمّا بالنّسبة للمعجم المختص الحديث فمصادره تتمثل في « **قوائم مصطلحية ومعاجم مختصّة ونصوصاً وبنوك مصطلحات، كما تكون منشورات وثائقية كالتّوصيات والمواصفات والأدلّة الصّادرة عن هيئات التقييس الدّولية والقُطرية** ».(1)

ولاحظنا أنّ أصحاب المعاجم المختصّة في الغالب ما يرجعون إلى العلم الذّي يودّون التّأليف فيه، ويجمعون المدوّنة المصطلحية خاصّتهم من مراجع العلم ذاته؛ لأنّها هي من تحوي على الكم الهائل من المصطلحات.

3-1-2. المستويات اللّغوية:

يتعيّن على صنّاع المعاجم أثناء جمعهم لمتنهم المصطلحي الأخذ بعين الاعتبار المستويات اللّغوية للمفردات، إذ إنّها تختلف فيما بينها، فتنقسم بحسب العموم والخصوص إلى ألفاظ عامّة ومصطلحات، وإمّا بحسب درجتها من الفصاحة إلى فصيح ومولّد ومعرّب وعامّي. وتتفرّع كذلك من حيث التّركيب إلى مصطلح بسيط ومصطلح مركّب وعبارة اصطلاحية. وتطرّق إبراهيم بن مراد

(1) جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، ص39.

(*) للتفصيل أكثر في مسألة مصادر المعجم العلمي المختص التراثي، يمكن العودة لكتاب المعجم العلمي المختص لإبراهيم بن مراد، ص70 وما بعد.

للحديث عن هذه المستويات لكنّه اقتصر على ذكر اثنين فقط حيث يقول:« **والمستويات اللّغوية صنفان: أوّلهما بحسب درجة الكلمة من التّعميم أو التّخصيص فهي إمّا لفظاً لغوياً عاماً وإمّا أن تكون مصطلحاً [...] وثاني الصّنفين يكون بحسب درجة الكلمة من الفصاحة وهذا الصّنف أنواع**»[1] وهذه الأنواع هي ما ذكرناه سابقا من فصيح ومعرّب...الخ.

3-1-2-1. بحسب درجة الكلمة من التّعميم أو التّخصيص:

تنقسم الوحدات المعجميّة انطلاقاً من هذا الصّنف إلى نوعين: فإذا نظرنا إليها من جانب التّعميم تكون ألفاظاً لغويّة عامّة وهي من اختصاص المعجم اللّغوي العام، ومن جهة التّخصيص تتمثل في المصطلحات والتّي يحتويها المعجم المختص. وعلى العموم فالمداخل المعجميّة « **تنتمي إلى أربع مقولات هي الاسم والفعل والصّفة والظرف. وإنّ الأفعال والصّفات والظروف من اختصاص المعجم العام، والأسماء ألصق بالمعجم المختص لأن الأسماء أقدر على اكتساب المفاهيم كون المعجم المختص يهتم بالمصطلحات، والاصطلاح يكون بالإحالة إلى مفاهيم** ».[2]

3-1-2-2. من حيث الفصاحة:

تنتمي المواد المعجمية بحسب هذا التّصنيف؛ أي من حيث درجتها من الفصاحة إلى أحد المستويات اللّغوية التّالية:

3-1-2-2-1. الفصيح:

« **يتنزّل الفصيح في المعاجم اللّغوية العامّة القديمة المنزلة الرفيعة [...]، وأمّا المعاجم**

---

[1] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص70/69.

[2] ينظر: إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، ص139.

المختصة فيغلب فيها المولّد والعامّي والأعجمي على الفصيح ».[1] فاللّفظ الفصيح هو من لم تخرج مصادره عن المصادر الموثوقة التّي اعتمدها العلماء العرب القدماء في جمع اللّغة وهي: القرآن الكريم بجميع قراءاته والحديث النّبوي الشّريف وكلام العرب القاطنين في البوادي ممّن يوثق بفصاحته وسلامة لغته وما ذلك إلا لعدم قربهم واختلاطهم بالأعاجم. والفصيح من الألفاظ العربية « **ينقسم إلى قديم نادر، ووحشي غريب، وأدبي مستعمل، وإسلامي محدث**».[2]

3-1-2-2-2. المولّد:

يتمثل المولّد في بعض الألفاظ العربية الأصل والبناء، والتّي اكتسبت دلالات جديدة مغايرة لما كانت عليه في عصر الاحتجاج، وبمعنى آخر هو« **اللّفظ الذّي استعمله المولَّدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان: قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب من مجاز واشتقاق كاصطلاحات العلوم والصّناعات [...]، وقسم خرج فيه عن أقيسة كلام العرب، إما باستعمال لفظ أعجمي لم تُعرِّبه العرب، وإمّا بتحريف في اللّفظ والدّلالة** ».[3] ويلاحظ أنّ المولّد لم يُعط أهمية في المعاجم اللّغوية العامّة، ولم يُجمع ولم يُدون فيها، غير أنّه لاقى استحسان الكثير من صنّاع المعاجم المختصّة لحاجتهم إليه.

3-1-2-2-3. الأعجمي:

نتج عن احتكاك الأمّة العربية بغيرها من الشعوب كالفرس والرّوم والسّريان وغيرهم تسرّب بعض الألفاظ والمفردات من لغات تلك الشعوب إلى اللّغة العربية، وهذا ما أطلق عليه تسمية

---

[1] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص132.

[2] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص70.

[3] سعيد الأفغاني: في أصول النحو، د- ط، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د- ب، 1994م، ص123.

"الاقتراض اللّغوي" والذّي لديه صلة وطيدة مع اللّفظ الأعجمي وهو قسمان: الأوّل وهو المعرّب ونقصد به « **اللّفظ الأجنبي الذي غيَّره العرب بالنّقص في حروفه أو الزّيادة أو القلب، وهذا اللّفظ استعاره العرب الخُلَّص من أمة أخرى في عصر الاحتجاج اللغوي** ».[1] حيث إنّهم وبعد اقتراضه من اللّغات الأخرى قاموا بالتغيير فيه وألحقوه بأبنية كلامهم وما يوافق ألسنتهم. والثّاني متمثل في الدّخيل و« **هو ما استعصى على الإلحاق فبقي حاملاً لقليل أو لكثير من عناصر عجمته** ».[2] وهذا يعني أنّ اللّفظ الدّخيل هو ما صعُب على العرب إلحاقه بأبنية كلامهم وأوزانها فاستعملوه وجرى على ألسنتهم دون التغيير والمساس به.

3-1-2-2-4. العامّي:

يعدّ العامّي جزءاً من اللّغة، لكنّه يندرج ضمن مستواها الأدنى لأنّ معظم لغات العالم ذات مستويين: مستوى أعلى تمثّله الفصحى، ومستوى أدنى هو العامّية أو الدّارجة المستعملة في الحياة اليوميّة. فاللّفظ العامي إذاً هو« **ما يستعمله العامّة من العرب في لهجاتهم استعمالاً ساذجاً عفوياً**».[3] وكان ذا أهمية كبيرة لدى صنّاع المعاجم المختصّة التراثية؛ إذ إنّهم أدرجوه بكثرة في معجماتهم خاصّة العلمية منها.

3-1-2-3. من حيث التّركيب:

ذكرنا من قبل أنّ الوحدات المعجمية تنقسم انطلاقاً من هذا التّصنيف إلى الأنواع الثلاثة الآتية:

---

[1] محمد سليمان ياقوت: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، د- ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2002م، ص401.

[2] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص135.

[3] المرجع السابق، الصفحة السابقة.

3-1-2-3-1. المصطلح البسيط:

ويطلق عليه أيضاً تسمية المصطلح المفرد، ويستخدم « **للدّلالة على الوحدات المعجمية المؤلَّفة من كيان كتابي واحد، وتشمل هذه المجموعة المصطلحات المكوَّنة من قاعدة واحدة (مثلا / حنفية/ و/ مفتاح/ و/ سوق/)** ».[1] فالمصطلح البسيط إذاً هو مصطلح يتكون من كلمة واحدة فقط. وهو متوفر بكثرة في المعاجم العامّة لأنّ أكثرية موادها عبارة عن أفعال وصفات وغيرها، فالأفعال مثلاً دائماً تأتي على شكل مفردات بسيطة وغير مركّبة.

3-1-2-3-2. المصطلح المركّب:

أو وحدة معجمية مركّبة وهو ما تألّف من كلمة فأكثر ويستعمل « **للدلالة على المصطلحات المؤلَّفة من عدّة كيانات كتابية تفصل بينها فراغات أو علامات مميِّزة كعلامة الوصل أو علامة الحذف (مثلاً SYSTÈME-EXPERT (نظام-خبير)، وPOISSON-CLOWN (سمكة مهرجة) [...]** ».[2] ويكاد ينعدم هذا النّوع في المعاجم اللّغوية العامّة على عكس المعاجم المختصّة تماماً والتّي تحتوي عليه بكثرة إذ يشكّل في بعضها الجزء الأكبر من المواد المعجميّة.

والمصطلح المركّب في العربية « **يكون بالجمع أو المزج بين وحدتين معجميتين بسيطتين أو أكثر إمّا جمعاً مزجياً يتولّد عنه التّركيب المزجي، وإمّا جمعاً بالإضافة يتولّد عنه التّركيب الإضافي، وإمّا جمعاً بالإسناد يتولّد عنه التّركيب الإسنادي** ».[3] وبهذا تكون الوحدات المعجمية

---

[1] ماري كلود لوم: علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012م، ص94.

[2] المرجع السابق، الصفحة السابقة.

[3] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص48.

المركّبة أنواع: المركّب الإضافي ومركّب إسنادي ومركّب مزجي.

3-1-2-3-3. العبارة الاصطلاحية:

أو ما يعرف بالجملة الاصطلاحية أو وحدة معجمية معقّدة، وهي ما تكوّن من أزيد من ثلاث كلمات، وعرّفها إبراهيم بن مراد قائلاً:« **إذا كان الجمع بين أكثر من وحدتين بسيطتين سمّي التّركيب معقداً وكان المولّد جملة أو شبه جملة** ».[1] فقد تكون العبارة الاصطلاحية متكوّنة من ثلاث كلمات أو أربع وفي بعض الأحيان تبلغ ست كلمات.

وبهذا نكون قد تطرّقنا إلى آلية الجمع وما يندرج ضمنها من مسائل، وهذه القضية (أي الجمع) تتطلب سعة اطلاع من قبل المعجمي كي يستطيع الإلمام بها. وثاني الآليات يتمثل في نظام الوضع وهو كالآتي:

3-2. الوضع:

إذا كان جمع المادّة اللّغوية يمثل أولى المراحل في صناعة المعجم فإنّ الوضع يشكّل ثانيها وأهم ركائزها، فهو يهتم بتصنيف المواد والوحدات اللّغوية التّي تمّ جمعها من مختلف المصادر حيث تصبح تلك الوحدات مداخل معجميّة. ويقصد بالوضع « **ترتيب المادّة اللّغوية في المعجم سواء من حيث اختيار المداخل وترتيبها، أو ترتيب الكلمات والمشتقات داخل المدخل الواحد** ».[2] ويتفرّع بدوره إلى مرحلتين هامّتين هما: التّرتيب والتّعريف.

---

[1] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص48.

[2] حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1997م، ص102.

3-2-1. التّرتيب:

يعتبر التّرتيب خطوة هامّة لا غنى في تأليف المعاجم، فهو يهتم بطريقة ترتيب المداخل في المعجم. وعلى هذا الأساس قُسِّمت المعجمات العربية إلى مدارس بحسب المنهج المتّبع في ترتيب موادها « **وقد اشتهر من التّرتيب – منذ القديم – صنفان: الأوّل هو التّرتيب على حروف الهجاء، والثّاني هو التّرتيب بحسب المواضيع؛ أي بحسب الحقول المفهومية التّي تنتمي إليها المصطلحات المدوّنة** ».[1]

ومن أجل ذكر مختلف الطّرق المعتمدة في ترتيب مواد المعجم قديماً وحديثاً قمنا بوضعها في شكل مخطط اعتماداً على ما ذكره بن مراد حول أنواع التّرتيب في مجلة المعجمية وهو كالتّالي:

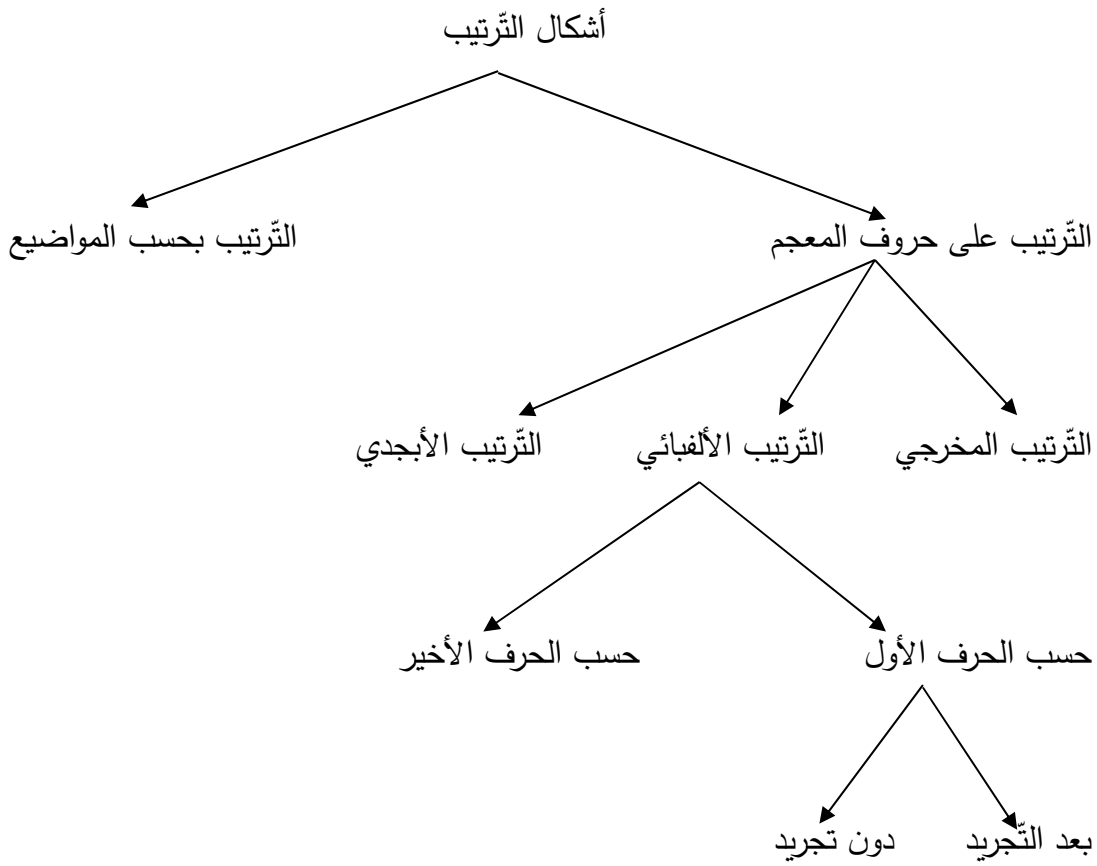

[1] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص95.

تعتبر طريقة التّرتيب على حسب حروف الهجاء الأشهر والأكثر استعمالاً بين المعجمين منذ القدم إلى يومنا هذا. خاصّة الصّنف الثّاني منها: أي طريقة التّرتيب الألفبائي حسب أوائل الكلمات لسهولة استعماله. أما طريقة التّرتيب المخرجي « **لم يعمّر إلا قليلاً بعد الخليل بن أحمد [...]، فقد انتهى التّأليف فيه في منتصف القرن الخامس [...]، ثم إنّ المعاجم المعروفة ذات هذا التّرتيب لا يتجاوز عددها خمسة وهي: كتاب العين للخليل، والبارع في اللّغة للقالي، وتهذيب اللّغة للأزهري [...]**».[1]

أمّا بخصوص طريقة التّرتيب الأبجدي (أ، ب، ج، د...) فـ « **لم يُعرف في معاجم اللّغة العامّة بل في بعض المعاجم العلمية المختصّة وخاصة في معاجم الأدوية** ».[2]

هذا بالنّسبة للصّنف الأوّل وأنواعه والتّي استخلصنا أنّ فيها ما اختصّت به المعاجم العامّة فقط كالتّرتيب المخرجي، وهناك ما تشارك فيه كل من المعاجم العامّة والخاصّة كالتّرتيب الألفبائي بحسب أوائل الكلمات هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك ما انفردت به بعض المعاجم المختصّة فقط كالتّرتيب الأبجدي.

وعن النّوع الآخر والمتمثل في التّرتيب بحسب المواضيع فقد تنبّه إليه العلماء وألّفوا كتبهم معتمدين عليه في ترتيب مواد معجماتهم على حسب المواضيع التّي تنتمي إليها. « **ومنهم من اكتفى بتقسيم شكلي لموضوعات المعجم بحسب الأبواب والفصول: درجات الأدوية/ أبواب الطب/**

---

[1] إبراهيم بن مراد: مشاكل الترتيب المنهجية في المعجم العام العربي الحديث، مجلة المعجمية، ع3، تونس، 1987م، ص12.

[2] المرجع السابق، الصفحة السابقة.

أنواع الأمراض ».[1] بالإضافة إلى هذه الأنواع والتّي تشكل ألوان التّرتيب المعتمدة في المعاجم بصفة عامّة. هناك نوعٌ آخر استخدمه مؤلفو المعاجم المختصّة وهو التّرتيب بحسب المداخل الأعجمية و« **يأتي هذا الترتيب في ترجمات وتفاسير المعاجم الأجنبية (كتفسير كتاب ديوسقريديس اليوناني في الأدوية المفردة لابن بيطار، حيث تركه على طريقته الأصلية في التّرتيب وغيرها). ويدخل في هذا التّرتيب معجمات المعرّبات كـ(المعرّب) للجواليقي فهي مرّتبة ألفبائياً بحسب حروفها الأعجمية** ».[2]

يحيلنا هذا إلى ما قلناه سابقاً بخصوص المولّد والأعجمي والذّي لم تهتم به المعاجم العامّة، بل المعاجم المختصّة هي من أدرجته ضمن مداخلها المعجمية، ولهذا كان للمولّد والأعجمي ترتيباً خاص بهما – إن صحّ القول –.

نقول إنّ الترتيب الموضوعي هو الأنسب لترتيب مواد المعاجم المختصّة؛ لأنّ هذه الأخيرة تهتم بمصطلحات العلوم و الفنون والتّي تنقسم بدورها إلى تخصّصات وكلّ تخصّص له مصطلحات خاصة به؛ ولهذا من الأحسن لو ترتّب مداخل المعاجم المختصّة بحسب المواضيع لكي لا تختلط الأمور على الباحث من جهة، ومن جهة أخرى يسهل عليه البحث عن مبتغاه والوصول إليه ببساطة، والتّمكن من الإلمام بمصطلحات التخصّص المراد البحث فيه. وسنعطي مثالاً عن علم اللّغة الحديث والذّي هو مجال مليء بالتشعبات والتخصّصات، ولهذا لو تُجمع مصطلحاته وترتّب بحسب موضوعاتها وتخصّصاتها داخل معجم لتحصلنا على معجم بأتمّ معنى

---

[1] يمينة مصطفاي: تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية، رسالة دكتوراه جامعة البليدة 2، قسم اللغة العربية وآدابها، سنة 2013، ص152.

[2] جواد حسني سماعنة: المصطلحية العربية بين القديم والحديث، رسالة دكتوراه، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب، الرباط، 1999م، ص429.

الكلمة. فمصطلحات اللّسانيات التّطبيقية لوحدها ومصطلحات لسانيات النص لوحدها... إلى غير ذلك.

3-2-1. التّعريف:

يشكّل التّعريف ثاني المراحل المتعلقة بآلية الوضع. فبعد انتهاء المعجمي من جمع مواد معجمه يقوم باختيار منهج معيّن لترتيبها وفقه، فيما بعد يقوم بصياغة تعاريف لكلّ مصطلح على حدة. « **ولا تكتمل قيمة المداخل إلاّ بتعريفها بعد ترتيبها**».[1] ويحتل التّعريف بهذا مكانة عالية بين مختلف آليات بناء المعاجم، وأهميته تكمن في دوره الفعّال للوصول إلى دلالات المصطلحات والمداخل اللّغوية.

ويختلف مفهوم التّعريف بين علماء المنطق والمتكلّمين وبين الفقهاء، فكلّ منهم ينظر إليه حسب منظوره الشّخصي وحسب ثقافته ومعتقداته أيضاً. فهو عند الأوائل (أي المناطقة) « **الطّريق الموصل إلى المطلوب التصوّري ويسمّى معرِّفا بكسر الرّاء المشدّدة، وقولاً شارحاً أيضاً**».[2] فالإنسان بطبيعته لديه خلفيات وتصورات مبدئية عن ماهية الأشياء، والوسيلة المؤدّية إلى معرفة حقيقة هذه الأشياء هو التّعريف – على حسب رأي علماء المنطق-. ويقصد به عند جماعة المتفقهين وعلى رأسهم الشريف الجرجاني والذّي قال إنّ:« **التّعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته شيء آخر**».[3]

---

[1] شعبان بن بوبكر: القاموس الجديد الألفبائي، مجلة المعجمية، تونس، ع14، 1999م، ص374.

[2] محمد بن علي التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي محروج، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1996م، ج1، ص482.

[3] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص56.

وعلى العموم ثمّة أنواع كثيرة من التّعاريف في المعاجم العربية قديمها وحديثها، عامّها وخاصّها « **وينطلق من معرفة أنواع التّعريفات من مثلث (أغدن وريتشارد) الذّي يحدد العلاقات القائمة بين الدّال والمدلول والدّليل، أو بين الكلمة والشّيء والمفهوم** ».[1]

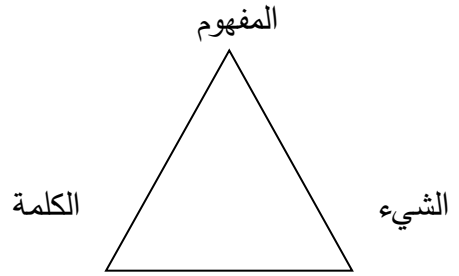

ومن بين هذه الأنواع نذكر ما يلي:

3-2-2-1. التّعريف اللّغوي:

يطلق عليه عدّة تسميات أخرى، فبالإضافة إلى التّعريف اللّغوي « **يسمّى كذلك التّعريف المعجمي (لأنه يستخدم عادة في المعاجم العامة)، أو التّعريف اللّفظي (لأنه متعلق بمعاني الألفاظ ويعيد معنى اللّفظ المعرَّف بألفاظ أخرى)، أو التّعريف الاسمي (لأنّه يعرّف الأسماء وليس الأشياء)، أو التّعريف العلاّقي (إشارة إلى العلاقات بين ألفاظ العبارة الواحدة).[...] فهذا النّوع من التّعريف يرمي إلى إيضاح معنى الكلمة في سياقها اللّغوي**».[2]

يدلّ التّعريف اللّغوي القارئ على معاني الألفاظ والمفردات بشرحها وإزالة اللّبس والغموض الذّي كان يعتريها. أي أنّ الهدف الرّئيس منه هو تعريف المداخل المعجميّة في سياقها اللّغوي وليس الاصطلاحي.

---

[1] سناني سناني: التعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربية، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ع06، ديسمبر 2014، ص183.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008م، ص741.

ويشتمل التّعريف اللّغوي على أنواع عديدة لعلّ أهمّها ما يلي: [1]

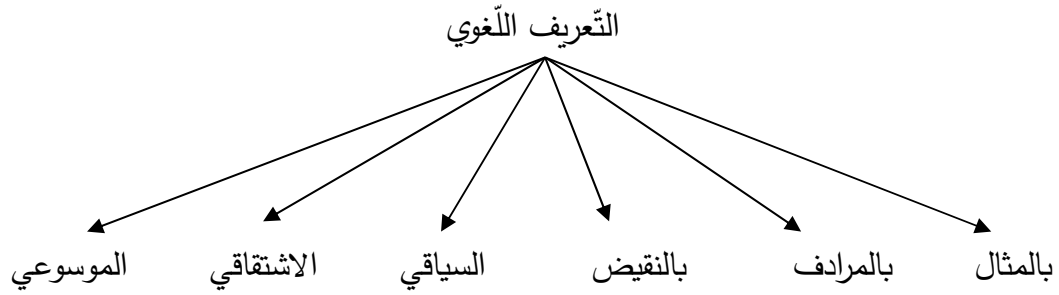

3-2-2-2. التّعريف المصطلحي:

وهو عكس التّعريف اللّغوي الذّي يرمي إلى تعريف اللّفظ تعريفاً لغوياً معجمياً فالتّعريف المصطلحي« **هو التّعريف الذّي لا يُعرّف اللّفظ ولا الشيء الذي يدلّ عليه اللّفظ، وإنّما يعرّف المفهوم أو التّصور الحاصل في الذّهن عن الشيء** ».[2] فهذا النّوع من التّعريف يسعى للتعرّف على الاستعمال الاصطلاحي للألفاظ ضمن الحقل الذّي تنتمي إليه؛ أي « **هو تعريف يختص بالألفاظ التي تتّصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيّة والإنسانيّة لدى جماعة من الباحثين في ميدان معيّن، ويعتبر الخوارزمي الكاتب من أوائل من حاول استثمار هذا النوع من التّعريف في معجمه (مفاتيح العلوم)** ».[3]

ومن أجل أن يحقّق هذا الضّرب من التّعريف الغايات المرجوة منه قام العلماء بوضع شروط عدّة لهذا التّعريف لعلّ أهمّها:

« أ. تحديد المجال المعرفي للمصطلح.

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص742.

[2] علي القاسمي: النظرية الخاصة في علم المصطلح وتصنيفاتها في مهنة المحاماة، مجلة اللسان العربي، ع45، د- ت، ص144.

[3] الجيلالي حلام: تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، د- ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م، ص135.

ب. تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلقة به.

ج. المصطلح ينبغي أن يعرّف مفهومياً.

د. الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح وليس من المعنى العام، أي البدء بتعيين المفهوم لتسمية مصطلح ما».[1]

3-2-2-3. التّعريف الموسوعي:

ويسمّى أيضاً بالتّعريف الجوهري أو التّعريف المنطقي وهو ما « **يستعمل في تعريف الأشياء والمفاهيم، أي في تعريف المصطلحات من حيث هي مُرجعة إلى أشياء ومفاهيم تسمّى مراجع (Référents) وهذا الصّنف يقوم على الإخبار عن خصائص المرجع المعرّف من نواح عدّة كالشكل والأبعاد والحجم والمقدار والوظيفة...الخ وهو الأوفق للمعاجم المختصّة ».**[2]

وهذه الخصائص التّي ذكرناها للمرجع المُعرَّف من الحجم والشّكل وغيرها هي الخصائص الجوهرية له ومن هنا جاءت تسميته بالتّعريف الجوهري لأنّه يسعى لتحديد هذه النقاط. ويشتمل التّعريف الموسوعي على ثلاثة أركان أساسية على حسب رأي بن مراد وهي:

«الحدّ (Définition): وهو قول دالٌ على ماهية الشيء.

الرّسم (Description): هو تعريف الشيء بذكر جنسه القريب وخاصته.

الوصف (Qualification): يحدّد صفات المعرَّف العرضية بصورة كافية لتمييزه ».[3]

---

[1] جواد حسني سماعنة: المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48، ص42.

[2] إبراهيم بن مراد: أسس المعجم المختص اللسانية، مجلة اللسان العربي، ع48، ص204.

[3] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص747/746.

إنّ هذا النوع الأخير (أي الوصف) هناك الكثير من اللّغويين لم يدرجوه ضمن هذه الأركان بل اكتفوا بالحدّ والرّسم.

بعد ذكرنا لمختلف أنواع التّعاريف الموجودة في المعاجم العربية نقول إنّ التّعريف المصطلحي هو الأنسب لشرح مفاهيم المداخل المعجميّة في المعاجم المختصّة؛ فهو يتوافق ويتناسب تماماً مع نوعية هذه المعاجم لأنّها معاجم اصطلاحية.

الفصل الثاني

الدّراسة التّطبيقية:

سنقوم في هذا الفصل المخصّص للدّراسة التّطبيقية بدراسة معاجم المدوّنة من حيث آليات وقواعد بناء المعاجم المختصّة حديثاً، والتّي قمنا بذكرها سابقاً في الفصل النّظري إذ:

يعدّ أسّ الجمع بمسألتيه: المصادر والمستويات اللّغوية أولى الآليات، ولهذا سنخصّص مبحث لكل معجم على حدة، ونقوم في كلّ واحد منهما بذكر مختلف المصادر التّي اعتمدها كلا المؤلِّفين في صناعة معجميهما. كما سنرصد مختلف المستويات اللّغوية التّي يحتويها المعجمان بحسب التّعميم والتّخصيص، ودرجة الفصاحة وكذلك من حيث التّركيب.

وثاني الأسس يتمثل في الوضع بمرحلتيه: التّرتيب والتّعريف، وعلى هذا الأساس سنتتبّع المعجمين ونستنبط الطّريقة المتّبعة من قبل المؤلفين في ترتيب وحداتهم المعجميّة ونوع التّعريف المعتمد في صياغة تعاريف لها.

بعدها سنقوم في مبحث آخر باستخراج نقاط التّشابه والاختلاف بين المعجمين وذكر مدى تطبيق كل من الخولي والعبيدي لأسس بناء المعاجم المختصّة.

1. المبحث الأوّل: دراسة لمعجم محمد علي الخولي.

ارتأينا قبل البدء في دراسة المعاجم التّعريف بها وبأصاحبها.

1-1. التّعريف بالمؤلِّف:[*]

هو محمد علي معروف الخولي، كاتب وباحث وخبير مصري في الإعلام والتّرجمة الدّولية، ولد في المنّوفية بمصر في 23 نوفمبر 1938م، تحصّل على شهادة اللّيسانس من جامعة القاهرة في الأدب الإنجليزي، عمل مذيعاً وصحفياً ومستشاراً في عدد من المؤسسات الإذاعية والصّحفية ومعاهد التّدريب الإعلامي في مختلف أقطار العالم العربي. ومحاضراً في المعهد العالي للتّرجمة بالجزائر. وكذا عضو من أعضاء لجنة التّرجمة بالمجلس الأعلى للثقافة. تولّى مهمّة التّرجمة والإعلام بمنظمة الأمم المتحدة، ثم ترقّى في منصبه ليصبح كبير المترجمين وخبير في التّرجمة والتّحرير لدى المنظّمة.

ألّف محمد علي الخولي مجموعة من المؤلفات لعلّ أهمّها:

«**1. قاموس التّربية: انجليزي- عربي.**

2. التّراكيب الشّائعة في اللّغة العربية.

3. دليل الطّالب في التّربية العملية.

4. معجم علم اللّغة النظري: انجليزي- عربي».[1] وغيرها من المؤلفات الكثيرة.

---

[*] رفّي لمتعة القراءة يوم 25 مارس2018علىالساعة 14:42 (بتصرف)http://raffy.ws/author/4352

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ط1، مطابع الفرزدق التجارية، د- بلد، 1986م، ص193.

2-1. تعريف المعجم ووصفه:

معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي، واحد من المعاجم المختصّة العربيّة الحديثة في مجال الدّرس الصّوتي العربي، أوّل طبعة له تولّت مهمّتها مطابع الفرزدق التّجارية سنة 1982م، وهذا المعجم حسب تعريف مؤلِّفه له عبارة عن « **مسرد بمصطلحات علم الأصوات باللّغة العربية مع شرح كلّ مصطلح باللّغة العربية أيضاً، وبذا يكون هذا الكتاب معجماً أحادي اللّغة خاصاً بعلم الأصوات اللّغوية** ».[1] وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الخصائص التّي ذكرها الخولي ليست من خصائص المعجم المختص الذّي لا يمكن أن يكون مسرداً بالإضافة إلى أنّه يعرّف المصطلحات ولا يشرحها.

قدّم معجمه بمقدّمة تطرّق فيها للحديث عن أهم الخطوات التّي سار عليها في بناء معجمه، وطريقة ترتيبه لمصطلحاته والتّعريف بها. يأتي بعدها متن المعجم الذّي يليه صفحات الملاحق في شكل جداول أولّها حول الفونيمات القطعية للّغة العربية الفصحى، وثانيها خاص بالفونيمات القطعية للّغة الإنجليزية. وفي الأخير قائمة المصادر والمراجع التّي اعتمد عليها في بناء معجمه.

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص05.

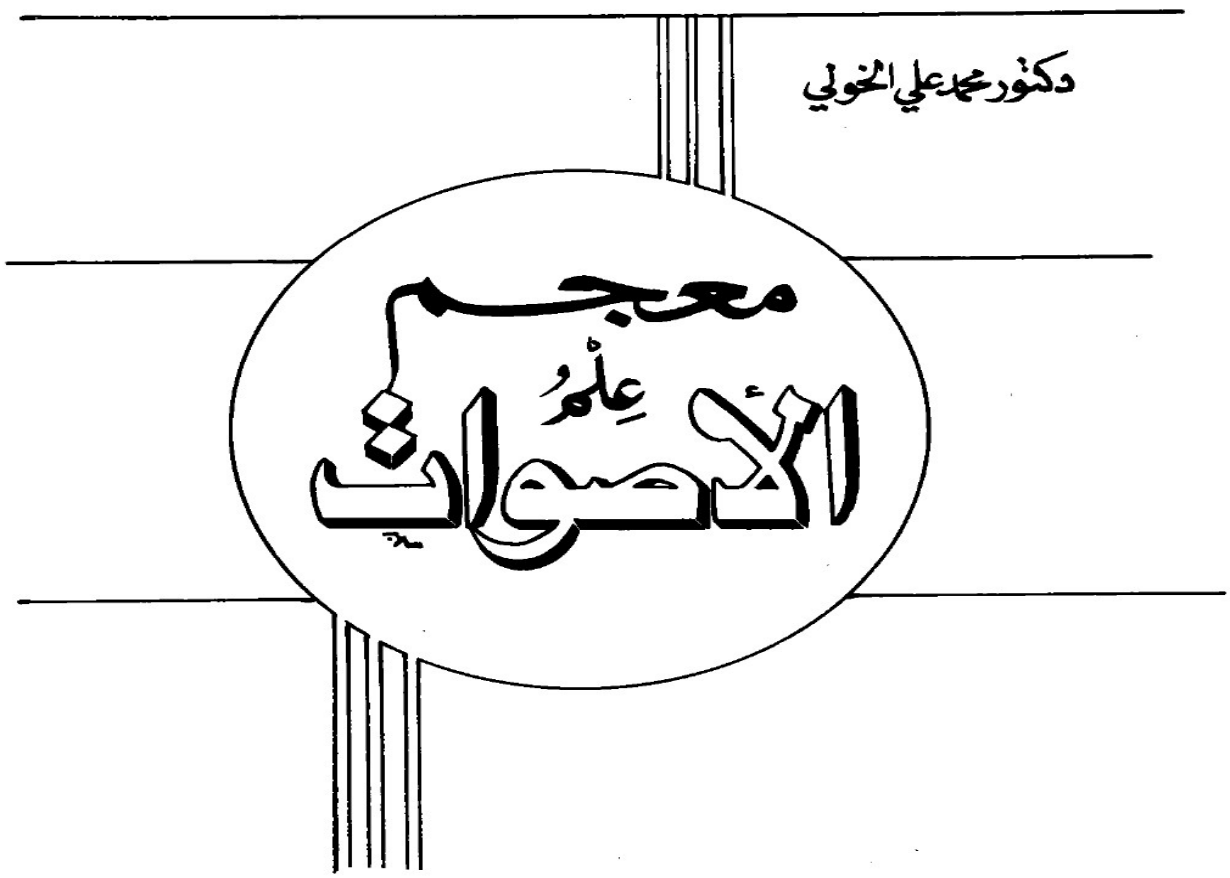

الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

1-3. آلية الجمع في المعجم:

تمثل منهجية الجمع كما ذكرنا سابقاً أولى المراحل التّي ينطلق منها المعجمي، وتنقسم إلى ركنين رئيسين هما المصادر والمستويات اللّغوية.

1-3-1. المصادر: [1]

يستحيل على أيّ صانع معجم أن يبني عمله دون الرّجوع إلى مصادر والأخذ عنها ما يفيده ويفيد الموضوع المؤلَّف فيه. وعند تصفّحنا لمعجم الخولي وجدنا أنّه استمدّ مادّته المعجميّة من مصادر مختلفة، تتمثل بعضها في مصادر عربية. فيما تتمثل الأخرى في مصادر أجنبية انجليزية. وسنذكر أهمّها فيما يأتي:

1-3-1-1. المصادر العربية:

- إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية.
- كمال بشر: دراسات في علم اللّغة.
- داود عبده: دراسات في علم الأصوات اللّغوية.
- أحمد مختار عمر: دراسة الصّوت اللّغوي.

1-3-1-2. المصادر الأجنبية:

- Abercrombie: Studies in phonetics and linguistics.
- Christophersen: An English phonetics course.

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص189 وما بعدها.

– النسب المئوية التّي سيتم ذكرها بخصوص المصادر والمستويات اللغوية وغيرها فيما سيأتي توصلت إليها باجتهاد مني.

- Ladefoged: A course in phonetics.
- Singh: phonetics: principles and practices.

استخلصنا من اطّلاعنا على قائمة المراجع التّي استند عليها الخولي أنّ أغلبية مصادره أجنبية أكثر من العربية، إذ إنّ الأجنبية منها سبعة عشر كتاباً (17) بنسبة **73.91%** من إجمالي المصادر التّي اعتمدها، أمّا العربية فستة كتب فقط (06) بنسبة **26.08%** وكلّها مؤلفات حديثة، ورغم قلّتها لا يوجد ولا كتاب واحد من أمّهات الكتب العربية القديمة كمؤلفات ابن جني وسيبويه وغيرها. ويرجع سبب اعتماده على المصادر الأجنبية بكثرة كونه مترجماً ولديه خبرة كبيرة في اللّغة الإنجليزية، ولكن هذا لا يبرّر له أبداً عدم عودته إلى تراثه العلمي العربي والاستفادة منه.

1-3-2. المستويات اللّغوية:

يشتمل معجم الخولي على نسبة كبيرة من المصطلحات العربية الفصيحة وهي الغالبة في المعجم، في حين هناك أخرى معرّبة هذا من جهة درجتها من الفصاحة، أمّا بحسب التّركيب فهناك عدد من المصطلحات البسيطة والمركّبة وأخرى معقّدة. وهي كالتّالي:

الفصيح: تحتلّ الوحدات المعجمية الفصيحة المرتبة الأولى في المعجم وهي المهيمنة عليه، ففيها من المصطلحات البسيطة وكذا المركّبة وهذه الأخيرة منها ما يكون مركباً إضافياً أو مركباً إسنادياً. وتوجد العبارات الاصطلاحية أيضاً. والوحدات المعجميّة الفصيحة بمختلف أقسامها ستة وثمانمائة مصطلح (806) بنسبة **93.17%** من إجمالي المداخل.

المعرّب: يحتوي هذا المعجم أيضاً على مداخل معجميّة معرّبة لكن عددها قليل ومحدود جداً. والمصطلحات المعرّبة البسيطة تسعة (09) بنسبة **1.04%**.

بالإضافة إلى هذا يحوي معجم الخولي مصطلحات مركّبة ومعقّدة مؤلفة من كلمات عربية فصيحة وأخرى معرّبة نحو: دراسة الكينيمات، رمز فونيمي، غرافيم فوقطعي، دراسة تتابع الفونيمات، وغير هذه الأمثلة كثير في هذا المعجم، وهي خمسون (50) مركباً بنسبة **5.78%**.

وكذا وجدنا مصطلحات مفردة لكنّها مركّبة في نفس الوقت من كلمتين مثل: بيأسناني، بيصائتي وغيرها. ويلاحظ أنّ هذه الوحدات أخذها الخولي من غير العربية وترجمها على ما هي عليها من صيغة، علاوة على هذا فإنّها ثقيلة في نطقها لأنّها ليست من خصائص اللّغة العربية.

ووردت في معجم الخولي أيضاً مصطلحات على شكل أفعال مثل: يُشَفِّـه، يُقَطِّع، يَنبُر وغيرها. لكن هذه الأخيرة لم يوفّق فيها الخولي تماماً لأنّ – مثلما ذكرنا في الفصل النظري (ص31)– أنّ المعاجم المختصّة قوامها المصطلحات وليس الأفعال فالأفعال ألصق بالمعاجم العامّة. وسنحاول إعطاء بعض الأمثلة في شكل جدول كما يلي:

المستوى اللغوي	بعـض الأمثلـة	
حسب درجة الفصاحة	**الفصيح:**	أسناني، إطباق، حنك، ذلقي، رنين، شدّة، الطّبق، لثوي، مجهور، نبرة...الخ.
	المعرّب:	ألوغراف، ألوفون، ألوكرون، كيموغراف، تونيم، غرافيم، كرونيم...الخ.
من حيث التركيب	**البسيط:**	فونيم، لهوي، مورفيم، نغمة، مهموز، رخيم...الخ.
	المركّب	إزالة التأنيف، ارتفاع اللسان، تركيب فونيمي، نبرة فونيمية...الخ.
	المعقّـد	كتابة فونيمية عرقية، تغيّر صوتي فونيمي، احتكاكي غاري لثوي مهموس، نظام التوكيد النغمي...الخ.

ويلاحظ من خلال هذا أنّ الخولي لم يستعمل الألفاظ الأعجمية المعرّبة بكثرة رغم اعتماده على المصادر الأجنبية، ولكن هذه النّقطة كان لها تأثير كبير على جانب الفصيح في المعجم، فمحمد الخولي لم يحترم مبدأ الفصاحة كثيراً وذلك باستعماله مصطلحات كثيرة لا تتّسم بالفصاحة ولا تتوافق مع اللّسان العربي وما ذلك إلاّ لعدم ابتعاده عن المصطلحات الأجنبية أثناء ترجمتها، منها ما ذكرناه سابقاً من: بيأسناني وثنصامت وغيرها.

1-4. آلية الوضع في المعجم:

1-4-1. التّرتيب:

محمد الخولي كباقي المعجميين يعتمد على نظام معيّن في ترتيب وحداته المعجميّة المجمّعة من مختلف المصادر. وما لاحظناه من خلال تتبّعنا للمداخل المعجميّة في هذا المعجم أنّها مصنّفة ألفبائياً. وقال في هذا:« **ولقد كان الترتيب على النحو التالي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي. وهكذا فقد كان أوّل حرف هو الهمزة أمّا الألف الممدودة فقد جاء ترتيبها بعد الواو وقبل الياء** ».[1] وبهذا يكون الخولي قد اختار التّرتيب الألفبائي لتنظيم الثّروة اللّفظية في معجمه مع « **إهمال أل التعريف في التّرتيب** ».[2] أي أنّه أثناء التّرتيب قام بوضع المصطلحات بحسب أوّل حرف منها دون مراعاة أل التعريف نحو: البلعوم التّي وردت ضمن حرف الباء ولو أخذ أل التعريف بالاعتبار لوضعت في الهمزة، وكذا مصطلح التّجويف الأنفي الذّي جاء في حرف التاء وليس في الهمزة وغيرها. وقد احتوى هذا المعجم على سبع وثلاثين (37) مصطلحاً أهمل فيه الخولي أل التعريف.

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 05.

[2] المرجع السابق، الصفحة السابقة.

أمّا بالنسبة لطريقة تقسيم المعجم فإنّ الخولي لم يفرد لأيّ حرف باباً خاصاً به أو فصلاً، وإنّما قام بوضع الحرف وأدرج تحته المصطلحات التّي أتيح له جمعها والتّي تتوافق مع ذلك الحرف. فهناك أحرف تمتاز بوفرة مصطلحاتها في حين هناك أخرى لم يتوفر فيها سوى عدد قليل جداً أو لا شيء، وسنثبت كلامنا هذا بوضعنا لجدول نحصي فيه كلّ الحروف وعدد الصفحات المخصّصة لكلّ واحد منها وعدد المصطلحات التّي أدرجت ضمنه. وهو كالآتي:

الحرف	بعض مصطلحاته	عدد مصطلحاته	عدد صفحاته
الهمزة	إبدال، احتكاك، إدغام، ارتخاء، إطباق،	155 مصطلح	من09 إلى 32.
الباء	بعديصامتي، البلعوم، بروز، بعديلثوي، بيئة	12 مصطلح	من 33 إلى 34.
التّاء	تجويف، تجاور، تدوير، ترقيق، ترخيم	97 مصطلح	من 35 إلى 50.
الثّاء	ثنائي مشبوه، ثنائي تقابلي، ثلصامت	17 مصطلح	من 51 إلى 53.
الجيم	جرس، جهورية، جهاز النطق، جذر اللسان	14 مصطلح	من 55 إلى 57.
الحاء	حبال صوتية، حنجري، حنك، حلقي	17 مصطلح	من 59 إلى 62.
الخاء	خط التّماثل الصوتي، خط التّنغيم، خلفي	13 مصطلح	من 63 إلى 65.
الدّال	درجة الانفتاح، دراسة تتابع الفونيمات	12 مصطلح	من 67 إلى 68.
الذّال	الذّلق، ذلقي، ذروة العلو	03 مصطلحات	ص 69.
الرّاء	رخو، رخيم، رنين، رمز النبرة، رسم حنكي	24 مصطلح	من 71 إلى 75.
الزّاي	زفير	01 مصطلح	ص 77.
السّين	سعة الذبذبة، سمة غير مميزة، السّامع	13 مصطلح	من 79 إلى 82.
الشّين	شدّة، شبه صائت، شفوي، شهيق	12 مصطلح	من 83 إلى 85.
الصّاد	صرير، صفيري، صوتي، صائت، صامت	127 مصطلح	من 87 إلى 108.
الضّاد			
الطّاء	الطّبق، طبقي، طرف المقطع	06 مصطلحات	من 109 إلى 110.

الظّاء			
العين	علامة النبر، عنقود صوتي، عضو النطق	45 مصطلح	من 111 إلى 119.
الغين	غرافيم، غاري، غير فونيمي، غير مخنون	16 مصطلح	من 121 إلى 123.
الفاء	فموي، فونيم، فاصل، فاصل مزدوج	37 مصطلح	من 125 إلى 131.
القاف	القصبة الهوائية، قانون صوتي، قبصائتي	20 مصطلح	من 133 إلى 136.
الكاف	كتابة أبجدية، كيموغراف، كمية الصوت	26 مصطلح	من 137 إلى 142.
اللاّم	لثوي، لسان، لفظ لهجي، لكنة، لهوي، لغة	35 مصطلح	من 143 إلى 149.
الميم	مؤخّر اللسان، متعدّد الأصوات، متناغم	93 مصطلح	من 151 إلى 167.
النون	نبرة، نطق جاذب، نظام التّوكيد النغمي	51 مصطلح	من 169 إلى 177.
الهاء	هوائي، هائي، همزة وصل، هام	05 مصطلحات	من 179 إلى 180.
الواو	وسط اللسان، وشوشة، وقفي، وظيفي	10 مصطلحات	من 181 إلى 182.
الياء	ينبر، ينفّس الصوت	04 مصطلحات	ص 183.

بعد تصفّحنا لمعجم الخولي رأينا أنّه لم يسر على نفس المنهجية التّي رسمها في مقدّمته، فهو ذكر أنّ المصطلحات المبتدئة بالألف الممدودة خصّص لها مكاناً خاصاً بها بين الواو والياء وهذه النقطة بالذات لم نلتمسها في المعجم إطلاقاً.

وإذا ما تطلّعت على حرف الهمزة في المعجم فإنّك ستلاحظ حتماً خلط الخولي بين همزة القطع وهمزة الوصل وشتّان بين الاثنين. وهذه النّقطة واحدة من بين عيوب هذا المعجم.

1-4-2. التّعريف:

استنتجنا من تصفّحنا لمعجم علم الأصوات أنّ صاحبه استخدم ضربين من التّعاريف هما: التّعريف اللّغوي وهو كما ذكرنا سابقاً يهدف إلى إبراز الاستعمالات اللّغوية للألفاظ. والمصطلحي الذّي يقوم بإبراز مفاهيم المصطلحات. وسنحاول الحديث عن كلّ واحد منهما بالتّفصيل:

1-4-2-1. التّعريف اللّغوي:

لم نجد في هذا المعجم لا الأصل اللّغوي للمصطلحات ولا اشتقاقاتها، غير أنّه يحتوي على تعاريف لغوية. وتوصّلنا إلى هذه النّتيجة بمطالعتنا لبعض التّعاريف في المعجم والأخذ بعين الاعتبار أنواع التّعريف اللّغوي التّي ذكرها علي القاسمي (وتطرقنا إليها في ص41) ووجدنا: التّعريف بالمرادف، بالنّقيض، بالمثال...الخ. ولابدّ من الإشارة إلى أنّ الخولي لم يستعمل هذا اللّون من التّعريف لوحده بل جاء تعريف المداخل مختلطاً بين التّعريف المصطلحي وهذه الأنواع المذكورة. وسنعطي أمثلة عن كلّ واحد منها فيما يأتي:

1-4-2-1-1. التّعريف بالمرادف:

يقوم هذا النّوع بتقديم مرادفات للمصطلح المُعرّف به. وذكر الخولي قولاً بهذا الشّأن:« **ذكرت في شرح المصطلح في معظم الحالات المصطلحات المرادفة له إذا كانت له مصطلحات مرادفة**».[1] ومن أمثلة هذا النوع ما يلي:

« **أسناني: صوت يلامس فيه رأس اللّسان (أي الذّلق) الأسنان الأمامية العليا أو السفلى من الدّاخل أو يقترب منها، مثل / ت/ العربية، ولقد سمّاه بعض اللّغويين صوتاً نطعياً** ».[2]

وكذا « **ذروة العلو: ذلك الجزء من المقطع الذّي يأخذ درجة النّبر المناسبة. والذّروة عادةً صوتٌ صائتٌ وقد يكون ثنصائتاً (أي صائتاً ثنائياً). وتدعى الذّروة أيضاً نواة المقطع** ».[3]

وتعريفه أيضاً لمصطلح لهوي حيث قال:« **لهوي: صوت يشترك فيه مؤخر اللّسان كناطق متحرك واللّهاة كمكان نطق ثابت. ويدعى أيضاً لهوياً خلفياً** ».[4]

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص05.

[2] المرجع السابق، ص17.

[3] المرجع السابق، ص69.

[4] المرجع السابق، ص148.

استعمل الخولي بعض العبارات للدّلالة على المرادف من مثل: وقد سمّاه بعض اللّغويين...، ويدعى أيضاً...وغيرها. واستُعمل هذا النوع من التّعريف بنسبة **16.42%** في المعجم.

وعند الحديث عن التّعريف بالمرادف نقول إنّه لا ترادف في المصطلحات، فهو الذّي دعا نخبة من اللّغويين من أمثال بطرس البستاني وغيره إلى إلغائه من المعاجم العامّة، وما بالك إذا أُدرج في المعاجم المختصّة؛ لأنّه لا يتوافق وطبيعة المعجم الاصطلاحية قبل كل شيء، وكذلك لا يوجد مصطلحان متطابقان تماماً في المفهوم فلابدّ من أن يكون هناك فرق بينهما.

1-4-2-1-2. التّعريف بالنّقيض:

أو ما يعرف بالتّعريف بالضّد، ويقوم بذكر أضداد للمصطلح المراد التّعريف به. وهو متوفّر في معجم محمد الخولي بنسبة **9.24%**. وورد قول في مقدمة المعجم بهذا الخصوص:« **ذكرت في شرح المصطلح أيضاً المصطلحات المقابلة له، أي المناقضة له إذا كانت هناك مصطلحات مقابلة** ».[1] ولإثبات هذا بحثنا في المعجم عن أمثلة تجسّد هذا النوع منها:

« **صوت ليّن: صوت (صائت عادة) يلفظ بتوتّر قليل في عضلة اللّسان، مثل الفتحة، ويقابله الصّوت المتوتّر**».[2]

وكذلك « **مُقدِّم: صفة لصوت تقدَّم مكان نطقه قليلاً إلى الأمام بتأثير صوت مجاور، مثل: [ك] في كُن، ويقابله مؤخّر** ».[3]

وتعريفه أيضاً لـ« **نبرة ختامية: نبرة تقع على المقطع الأخير في كلمة ما. وتقابلها النّبرة الاستهلالية أو النّبرة الوسطيّة** ».[4] هذا المثال فيه خطأ فالنّبرة الوسطية من البديهي أن لا تكون

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص05.

[2] المرجع السابق، ص93.

[3] المرجع السابق، ص159.

[4] المرجع السابق، ص171.

مخالفةً تماماً للنبرة الختامية. ووجدنا في المعجم بعض الأضداد من هذا القبيل. كما توجد فيه أيضاً مصطلحات ذكر فيها الخولي كل من المردفات والأضداد.

1-4-2-1-3. التّعريف بالمثال:

يعتبر التّعريف بالمثال أحد أنواع التّعريف اللّغوي واستخدمه الخولي أيضاً حيث أنّه سعى إلى إعطاء أمثلة توضيحية في خضم تعريفه لوحداته المعجميّة، لأنّ هناك مصطلحات يصعب فهمها أحياناً لكن بالتمثيل لها يتضح المفهوم وينجلي. والأمثلة الموجودة في هذا المعجم تتراوح بين أمثلة عربية غالباً، وأخرى انجليزية وهذا ما قال به صاحب المعجم:« **لقد حرصت أن تكون معظم الأمثلة من اللّغة العربية، وإذا تعذّر ذلك فمن اللّغة الانجليزية أو سواها من اللّغات** ».[1] وباعتبار الخولي مترجماً فإنّ جلب الأمثلة من اللّغات الأجنبية أمر يسير بالنسبة له خاصة إذا تعلق الأمر بالانجليزية لأنّه يتقنها بشكل جيّد. ومن الأمثلة التّي تحصّلنا عليها ما يلي:

« **إبدال الصّوائت: تبديل الصّائت في وسط الكلمة بصائت آخر لإحداث تغيير في معنى الكلمة، مثل تغيير (كَتَبَ) إلى (كُتِبَ)، وتغيير كلمة foot إلى feet**».[2] وهذا التّعريف مثلما هو جليٌّ يحتوي مثالين: واحد من اللّغة العربية وآخر من الانجليزية.

« **رنيني أنفي: صوت يصاحبه رنين في التّجويف الأنفي ويكون معه ممر الفم مقفلاً وممر الأنف مفتوحاً، مثل / م/ و/ ن/** ».[3]

إنّ التّعريف بالمثال المُتضمَّن في المعجم بلغت نسبته **30.75%** وفي اعتقادي أنّ هذا النّوع أمرٌ ضروري في المعاجم، غير أنّ الخولي بتقديمه أمثلة من اللّغة الانجليزية لم يفد القارئ

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص06.

[2] المرجع السابق، ص09.

[3] المرجع السابق، ص74.

العربي بأيّ شيء فما يهمّ هذا الأخير هو فهم المصطلحات ومفاهيمها انطلاقاً من لغته. وهناك نوع آخر من التّعريف هو:

1-4-2-1-4. التّعريف بالإحالة:

ويراد به إرجاع القارئ إلى مواضع ومصطلحات أخرى في المعجم تمكّنه من فهم المصطلح الذّي هو بصدد قراءته أكثر. وقد نبّه الخولي إلى هذا بقوله:« **إذا كان مصطلح ما قد شرح سابقاً أو سيشرح لاحقاً فإنّ المصطلح المرادف لا يشرح بل يحال القارئ إلى المصطلح السّابق أو اللاّحق عن طريق (راجع) متبوعة بالمصطلح المراد الرّجوع إليه** ».[1] وعند تصفّحنا المعجم لاحظنا أنّ هذا النّوع موجود بكثرة، وإنّ مواطن الإحالة متنوعة فيه فأحياناً سابقة بإحالة القارئ إلى مصطلح عُرّف من قبل، وإحالة لاحقة إلى ما سيُعرَّف فيما بعد. ومن أمثلتهما ما يلي:

« **دراسة الكيمينات: دراسة الحركات. راجع المادة السّابقة** ».[2] فهذان المصطلحان لهما نفس المدلول– حسب رأيه –. ولهذا أحال الخولي القارئ إلى مصطلح دراسة الحركات تفادياً للتكرار. والأمر نفسه بالنسبة للإحالة اللاحقة حيث يستعمل عبارة (راجع المادة التالية أو اللاحقة) بدلاً من (راجع المادة السابقة) والإحالات متوفرة في المعجم بنسبة **15.26%**. لكن هذا الأمر سلبي بالنسبة للمعاجم المختصّة، إذ إنّ صنّاع هذا النّوع من المعاجم يلجئون إلى الإحالة لتفادي التكرار وغفلوا عن الحقول الدلالية التّي هي الأنسب لها.

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص05.

[2] المرجع السابق، ص67.

وبهذا نكون قد تطرّقنا إلى أنواع التّعريف اللّغوي الموجودة في معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي. ونقول إنّه وبالرّغم من توفر هذا النّوع من التّعريف في المعجم إلاّ أنّه يبقى خاصاً بالمعاجم العامّة، والمعاجم المختصّة يتناسب وإيّاها التّعريف المصطلحي وهو كالتالي:

1-4-2-2. التّعريف المصطلحي:

توصّلنا سابقاً إلى أنّ التّعريف المصطلحي ألصق بالمعاجم المختصّة وليس بالمعاجم العامّة. وإنّ المتصفّح لمعجم علم الأصوات يلاحظ هيمنة هذا النّوع من التّعريف، فلا يمكن تصوّر معجم اصطلاحي دون استخدام التّعريف المصطلحي في الإبانة عن مفاهيم المداخل المعجميّة. ومن أمثلة ذلك تعريفه لمصطلح زفير« **زفير: إخراج الهواء من الرئتين بعد إدخاله إليهما عن طريق الشهيق وتحدث جميع الأصوات اللغوية في معظم اللغات أثناء الزفير لا أثناء الشهيق [...]**».[1]

وقوله أيضاً:« **صوت استهلالي: صوت واقع في أوّل كلمة معيّنة** ».[2] وما لاحظناه أنّ الخولي اكتفى أحياناً بشرح موجز لمصطلحاته، وأحيانا تتجاوز تعريفاته العشرة أسطر.

وعليه فإنّ التعريف المصطلحي هو الغالب في هذا المعجم بنسبة **90.68%** مُتضمَّنة كذلك تعاريف لغويّة – ومثلما ذكرنا سابقاً– أنّ الخولي عرّف معظم وحداته اصطلاحاً، فهذه النسبة إذاً هي خاصّة بالتّعريف المصطلحي، غير أنّ هناك عدد لا بأس به من هذه التّعريفات وردت فيه أنواع التّعريف اللّغوي فهذا الأخير ذُكر ضمن الأوّل. في حين باقي النسبة متمثلة في مصطلحات لم تعرّف بل قام الخولي بذكر مرادفاتها أو أضدادها وكذا الإحالات.

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص77.

[2] المرجع السابق، ص88.

وهنا نصل إلى ختام هذا المبحث المخصّص لدراسة معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي. وحاولنا فيه أن أركّز على أهم النقاط التّي يتميز بها هذا المؤلَّف من حيث آليات وقواعد التّأليف المعجمي العربي. وإنّ هذا المعجم بعيد نوعاً ما عن هذه الآليات فهو لم يطبّقها بحذافيرها فطبّق بعضها وأهمل أخرى.

2. المبحث الثاني: دراسة لمعجم رشيد عبد الرحمن العبيدي:

2-1. التّعريف بالمؤلِّف: [1]

هو رشيد عبد الرحمن العبيدي، ولد في بغداد عام 1940م بمنطقة الأعظمية، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بذات المنطقة. ثم أصبح طالباً في قسم اللّغة العربية في جامعة بغداد وتخرّج منها سنة 1962م. ثم التحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة ونال درجة الماجستير سنة 1966م، و شهادة الدكتوراه سنة 1972م. وفي سنة 1984م نال لقب الأستاذية في جامعة بغداد.

بدأ العبيدي حياته العملية بالتّدريس في المدارس الابتدائية عام 1961م، وبعض الثانويات في كل من بغداد والكويت. ثم انتقل إلى التعليم في الجامعات بدءاً بجامعة بغداد عام 1967م، وكليتي الشّريعة والتّربية بمكة المكرّمة وجدّة. وتولى رئاسة قسم اللّغة العربية بكل من جامعة بغداد والجامعة العراقية ببغداد أيضاً. وكذلك تولّى إدارة مركز البحوث والدّراسات الإسلامية.

ألّف العبيدي أكثر من خمسين ومائة بحث (150) في اللّغة العربية، ونشرت له العديد من القصائد الشعرية في الصّحف والمجلات العراقية والعربية. ولعلّ أهم أبحاثه: أبو عثمان المازني

---

[1] الموسوعة الحرة (الويكيبيديا) يوم28مارس2018 على الساعة10:37https://ar.wikipedia.org/w/index (بتصرف).

(رسالة الماجستير)، الإعراب عن قواعد الإعراب (تحقيق)، معجم مصطلحات العروض والقوافي، وأيضاً معجم الصّوتيات وهو آخر عمل له.

توفّي رحمه الله يوم 10 شباط/ فيفري 2007م إثر جلطة دماغية.

2-2. تعريف المعجم ووصفه:

معجم الصّوتيات لرشيد العبيدي طُبع ونُشر لأوّل مرّة سنة 2007م من طرف مركز البحوث والدّراسات الإسلامية الذّي تولّى العبيدي إدارته من سنة 1995م إلى 2002م. يحتوي هذا المعجم على مصطلحات فرع واحد من علم اللّغة وهو علم الأصوات والذّي يُعنى بدراسة الصّوت اللّغوي الصّادر عن أعضاء النّطق البشرية. ويعتبر هذا المجال من أهم الأبحاث التي تُدرَّس للطلبة في الجامعات العالمية والعربية على وجه مخصوص – على حدّ تعبير العبيدي – الذّي قال في مقدمة معجمه:« **ذلك أنّ لهذه المادة مساساً بتجويد القرآن ومخارج الأصوات وصفاتها وكيفية التلاوة، فضلاً عن أنّ علم الأصوات هو من موضوعات علم اللّغة وفقهها**».[1]

بعد صفحة الإهداء قدّم العبيدي معجمه بمقدّمة شرح فيها أهمية الدّرس الصّوتي بالنّسبة لعلم التّجويد. ثم ذكر بعض المؤلفات العربية القديمة التّي أفردت أبواباً وفصولاً كاملة للدّرس الصّوتي. وذكر بعض البحوث المنجزة من طرف الطّلبة في هذا المجال. بعد كلّ هذا تطرّق العبيدي للحديث عن منهجه في تأليف هذا المعجم من ترتيب لمواده اللّغوية والتّعريف بها.

تلا المقدمة متن المعجم الذّي يليه فهرس بأهم المصادر والمراجع التّي اعتمدها في وضع المعجم وفي جمع مواده.

---

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ط1، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، 2007م، ص05

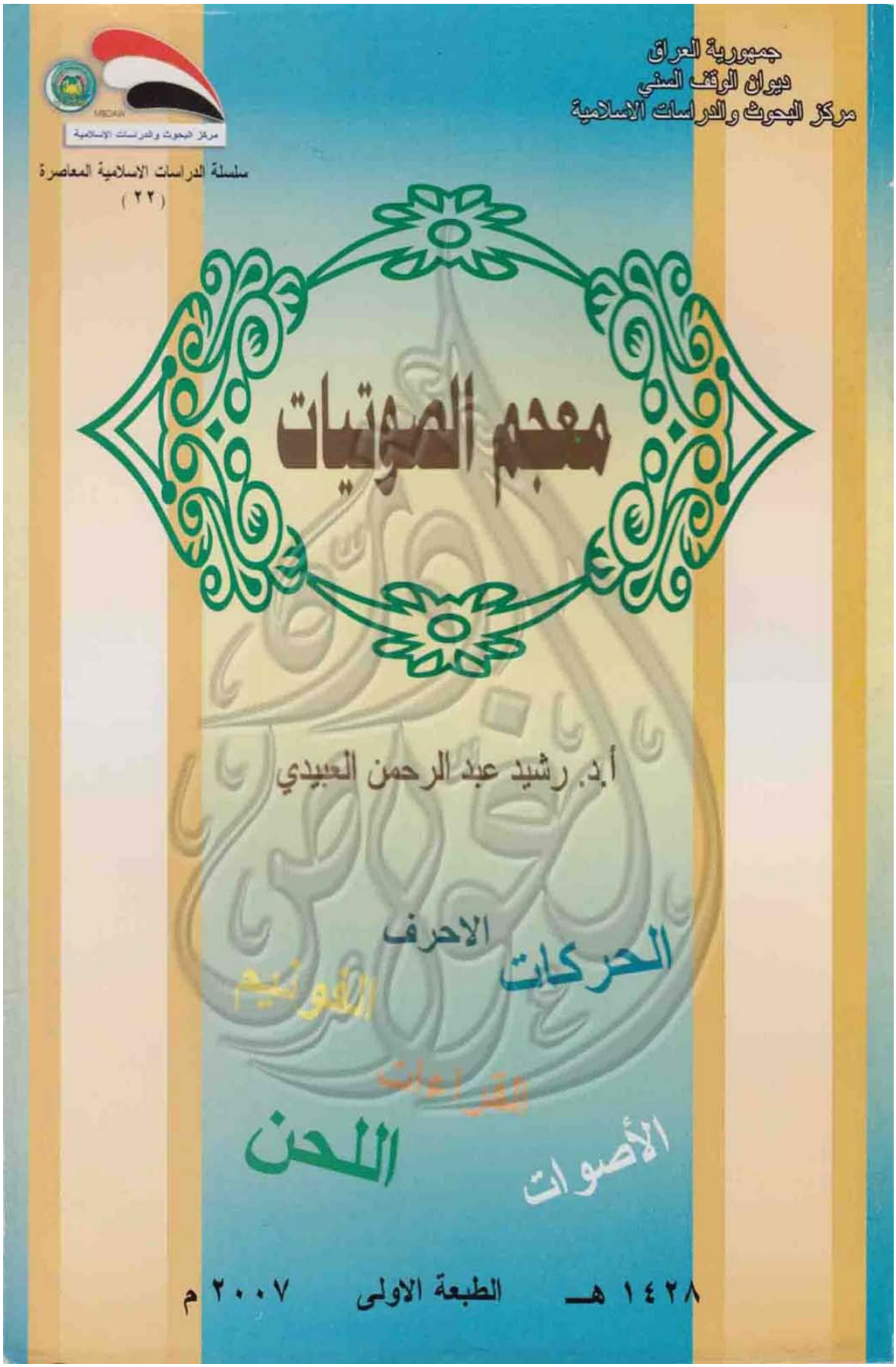
جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
مركز البحوث والدراسات الاسلامية
مركز البحوث والدراسات الاسلامية
سلسلة الدراسات الاسلامية المعاصرة
(٢٢)
معجم الصوتيات
أ.د. رشيد عبد الرحمن العبيدي
الاحرف
الحركات
التنوين
القراءات
اللحن
الأصوات
١٤٢٨ هـ الطبعة الاولى ٢٠٠٧ م

2-3. آلية الجمع في المعجم:

2-3-1. المصادر: [1]

يختص معجم الخولي بمجال علم الأصوات فقط، لكنّنا لاحظنا أنّ معظم مصادره لا تهتم بهذا الفرع فقط. بل إنّ منها معاجم لغوية عامّة، وكذا كتباً لغوية تراثية تخلّلتها أبحاث صوتية فأصحابها أفردوا لها فصولاً وأبواباً لكنّها ليست مؤلفات صوتية صرفة. علاوة على هذا هناك مؤلفات في علم التّجويد والقراءات. وسنذكر بعضها فيما يلي:

2-3-1-1. مصادر في علم الأصوات:

- إبراهيم أنيس: أصوات اللّغة.
- أحمد مختار عمر: دراسة الصّوت اللّغوي.
- عبد العزيز الصبغ: المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربية.

استعمل رشيد العبيدي هذا النّوع من المؤلفات بنسبة **24.73%** من إجمالي عدد مصادر المعجم وهي أعلى النسب.

2-3-1-2. مصادر لغوية تراثية:

احتلت هذه المؤلفات المرتبة الثانية من حيث نسبة استعمالها فعددها تسعة عشر كتاباً بنسبة **20.43 %**، ومن بينها:

- ابن جني: سر صناعة الإعراب.

الخصائص.

- سيبويه: الكتاب.
- السُّيوطي: المزهر في علوم اللّغة.

---

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ص227 وما بعدها.

2-3-1-3. المعاجم:

رجع صاحب معجم الصّوتيات إلى عدد من المعاجم اللّغوية التّراثية هي سبعة بنسبة **7.52%** وأهمّها ما يلي:

- مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس.
- ابن منظور: لسان العرب
- الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين.

2-3-1-4. كتب في علم التّجويد والقراءات:

مثلما ذكرنا سابقاً أنّ رشيد العبيدي حاول بناء معجم يزوّد الطّالب بمعلومات في علم الأصوات اللّغوية وعلم التّجويد والتّرتيل وما هذا إلاّ لوجود علاقة وطيدة بين العلمين. ولذا عاد إلى مؤلفات في علم التّجويد وبلغ عددها سبعة عشر كتاباً بنسبة **18.27%**. ومن بينها ما يلي:

- أبو عمر الدّاني: التّحديد في الإتقان والتّجويد.
- التّيسير في القراءات السّبع.
- ابن الجزري: النّشر في القراءات العشر.
- التّمهيد في علم التّجويد.

بالإضافة إلى هذه الكتب المذكورة أعلاه هناك أخرى متنوّعة بين كتب في علم اللّغة الحديث وبحوث وغيرها. لكن ما لاحظناه أنّ العبيدي لم يعتمد على معاجم مختصّة في علم الأصوات من مثل معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي والذّي أُلّف قبل معجمه بسنوات، فهذه نقطة مهمة غفل عنها العبيدي لأنّها كانت حتماً ستثري الرّصيد المصطلحي لمعجمه وتساعده أيضاً في الابتعاد عن الوقوع في الخطأ وذلك بتتبع مواطن الضّعف التي سُجّلت عن سابقه.

2-3-2. المستويات اللّغوية:

كما سبقت الإشارة في الفصل النّظري أنّ المستويات اللّغوية أنواع، فمن حيث درجة الكلمة من الفصاحة تنقسم إلى: فصيح وأعجميّ وعامّي ومولّد، ومن حيث التّركيب إلى بسيط ومركّب ومعقّد. وبتتبّعنا لها في معجم العبيدي وجدناها متنوّعة بين فصيح ومعرّب من جهة الفصاحة. وبين البسيطة والمركّبة والمعقّدة من ناحية التّركيب.

الفصيح: يحتوي هذا المعجم على نسبة كبيرة من الوحدات العربية الفصيحة بما فيها البسيطة والمركّبة والمعقّدة، فهي الطّاغية على المعجم حيث بلغ عددها ستة وسبعين ومائتين (276) مصطلح بنسبة **98.22%**.

المعرّب: قلنا من قبل أنّ المعرّب لفظ أعجمي أُقتُرض وأُلحق بأبنية كلام العرب. وببحثنا في معجم الصّوتيات وجدنا عدداً قليلاً جداً منه، فهي خمس مصطلحات فقط بنسبة **1.77%**.

كما يضم هذا المعجم أيضاً وحدات معجميّة مركّبة منها ماهو مركّب عربي فصيح ومنها ما هو متكوّن من لفظين: واحد عربي وآخر معرّب.

وبخصوص المصطلحات المعقّدة فهي أيضاً أخذت نصيبها من المعجم فهناك عبارات اصطلاحية كثيرة متكوّنة من ثلاث كلمات وأزيد.

أدرج رشيد العبيدي مصطلحات دينية لها صلة بالصّوتيات لاعتماده على مصادر في علم التّجويد والقراءات. في حين هناك أخرى لا علاقة لها بهذا العلم.

وسنعطي بعض الأمثلة في شكل جدول وهو كالتالي:

المستوى اللّغوي		بعض الأمثلة
من حيث الفصاحة	**الفصيح**	الإدغام، الاستعلاء، الطّبق، القلقلة، اللّهاة، المتفشّي، المقطع، المد، اللّين، الشّديدة، الصّفير، التّرتيل
	المعرّب	الألفون، الفونيم، المورفيمات
من حيث التركيب	**البسيط**	المماثلة، الإسكان، النّبر، المستعلية، الوصل، الصّوائت، الحنجرة
	المركّب	درجة الصّوت، الفونيم الثانوي، هاءات القرآن، الدّال والمدلول
	المعقّد	اختلاف عدد المخارج، جهاز تسجيل ذبذبات الصّوت، الجيم والشين والياء، كيف ينتج الكلام؟

إنّ المتصفّح لمعجم الصّوتيات يلاحظ الخلط الكبير بين مختلف المستويات اللّغوية، فرغم قلّة عددها إلاّ أنّ منها ما ليس خاص بعلم الأصوات، كـ(الدال والمدلول) مثلاً هو مصطلح لساني وليس صوتي. علاوة على هذا هناك وحدات معجميّة غير صحيحة البناء خاصة المصطلحات المعقّدة، فهناك مصطلح على صيغة سؤال مثل (كيف ينتج الكلام؟)، وكذا مصطلحات غير مفهومة فمصطلح (الجيم والشين والياء) يدفعك إلى التساؤل إن كان هذا مصطلح أم لا؟. ومصطلح (جهاز تسجيل ذبذبات الصوت) كان من الأحسن لو لم يضعه العبيدي على هذا الوجه واكتفى بذكر تسمية الجهاز فقط.

نقول إنّ رشيد العبيدي بعيد كلّ البعد عن هذه الخاصية، حيث إنّه لم ينتبه لكثير من الأمور كطبيعة المستويات اللّغوية الواجب توفرّها في المعجم ومالا يجب، وهذا ما سبب له كل هذا الخلط.

4-. آلية الوضع في المعجم:

توصّلنا في الفصل النّظري إلى أنّ الوضع ثاني المبادئ التّي يقوم عليها التّأليف المعجمي، وينقسم بدوره إلى ركنين اثنين هما: التّرتيب والتّعريف.

2-4-1. التّرتيب:

لا يخلو أي معجم من هذا المبدأ لأنّ من صفات كمال الأعمال التّنظيم والتّرتيب. وتتباين طرق ترتيب صنّاع المعاجم لمادتهم اللّغوية، فهناك من اتّبع النّظام الصّوتي القائم على التّقليبات، ومنهم من اعتمد التّرتيب الألفبائي (أ، ب، ت، ث...)، أو التّرتيب بحسب الموضوعات وغيره.

وببحثنا في المعجم وجدنا صاحبه قد اعتمد النّظام الألفبائي في ترتيب مداخله المعجميّة. وصرّح بهذا في مقدّمته حيث قال:« **ولمّا رأيت أنّ بنا الحاجة إلى مادة الصّوتيات تكون بين أيدي الطّلبة [...] نهضت بوضع معجم يشتمل على مفردات هذه المادة ومصطلحاتها [...]، ورأيت ترتيبها على الألف باء بدءاً من الهمزة وانتهاءاً بالياء** ».[1] وطبّق رشيد العبيدي هذا المنهج على معجمه، ورتّب وحداته المعجميّة باعتبار الحرف الأوّل فالثاني فالثالث دون التّركيز على جذرها اللّغوي. وعلى هذا الأساس وصف معجمه بأنّه « **أشبه بكشّاف اصطلاحات الفنون للتهانوي من حيث ترتيب المصطلحات على ما هي عليها من صيغة [...]** ».[2] استخلصنا من هذا القول إنّ صاحب المعجم نَهَجَ نَهْجَ التّهانوي في ترتيب مصطلحاته باعتماده التّرتيب الألفبائي دون اعتبار جذر الكلمة. زيادة على هذا لاحظنا أنّ العبيدي لم يقم بتقسيم معجمه إلى أبواب وفصول، بل رتّب معجمه ألفبائياً وضم تحت كل حرف المصطلحات التّي تبتدئ به.

ومن أجل التّوضيح أكثر لمنهجية الوضع في هذا المعجم سنقوم بإعداد جدول يساعدنا على معرفة طريقة ترتيب وتقسيم العبيدي لمعجمه وهو كالآتي:

---

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ص08.

[2] المرجع السابق، ص09.

الحرف	بعض مصطلحاته	عدد مصطلحاته	عدد صفحاته
الهمزة	الإبدال، الاحتكاكية، الإدغام، الاستعلاء	63 مصطلح	من 13 إلى 58.
الباء	البحة	01 مصطلح	ص 59.
التّاء	التنطّع، التّمطيط، التّمضيغ، التلاوة، التّلكيز	27 مصطلح	من 59 إلى 76.
الثّاء			
الجيم	الجرس، الجهر، الجانبي	07 مصطلحات	من 77 إلى 81.
الحاء	الحدر، الحرف، الحاء والعين، الحيّز	09 مصطلحات	من 82 إلى 88.
الخاء	الخيشوم، الخفية	02 مصطلح	من 89 إلى 90.
الدّال	الدال والمدلول، درجة الصوت	02 مصطلح	من 91 إلى 93.
الذّال	الذائبة، الذّلقية	02 مصطلح	من 94 إلى 95.
الرّاء	الرّئتان، الرّاجع، الرّوم، رموز الحركات	05 مصطلحات	من 96 إلى 99.
الزّاي	الزّمزمة، الزّيادة	02 مصطلح	من 100 إلى 101.
السّين	السّقف الصناعي	01 مصطلح	ص 102.
الشّين	الشّجرية، الشّديدة، الشّفتان، الشّكل العارض	07 مصطلحات	من 103 إلى 107.
الصّاد	الصّفير، الصّوائت، صدى الصّوت	13 مصطلح	من 108 إلى 115.
الضّاد	الضّاد الضعيفة، ضغط الصّوت	02 مصطلح	من 116 إلى 117.
الطّاء	الطّبق، الطّلاقة، الطاء والدال والتاء	04 مصطلحات	من 118 إلى 120.
الظّاء	الظاء والذال والثاء	01 مصطلح	ص 121.
العين	العكدة، عيوب الأصوات، عملية السّمع	09 مصطلحات	من 122 إلى 128.
الغين	الغلصمة، الغنّة، الغضروف الحلقي	03 مصطلحات	من 129 إلى 130.
الفاء	الفونيم، الفاء والباء والميم والواو	04 مصطلحات	من 131 إلى 133.
القاف	القاعدة، القرع، القراءات، القصبة الهوائية	10 مصطلحات	من 134 إلى 144.
الكاف	كيف ينتج الكلام؟، الكاف بين الجيم والكاف	02 مصطلح	من 145 إلى 146.
اللّام	اللاّحق، اللّثوية، اللّغة، اللّهاة، لامات القرآن	13 مصطلح	من 147 إلى 156.

الميم	المتفشّي، المقطع، المستعلية، ماءات القرآن	65 مصطلح	من 157 إلى 199.
النون	النّبر، النطعية، النخروبية، النّغمة الصّاعدة	13 مصطلح	من 200 إلى 206.
الهاء	الهاوي، الهمهمة، الهمس، هاءات القرآن	14 مصطلح	من 207 إلى 216.
الواو	الوصل، الوقف، الوكزة، الوتران الصّوتيان	17 مصطلح	من 216 إلى 225.
الياء			

إذا معّنت النّظر في حرف الهمزة ستلاحظ حتماً عدم أخذ العبيدي بعين الاعتبار الفرق الشاسع بين همزة القطع وهمزة الوصل وخلط بينهما وهو غير مصيب في ذلك.

كما قام بإهمال أل التّعريف أثناء ترتيبه لمداخله المعجميّة ولم يصرّح بهذا في مقدّمته، فوضعها بحسب أوّل حرف منها وهذا واضح في الأمثلة المدرجة في الجدول أعلاه.

سبق أن أشرنا إلى أنّ معجم الصّوتيات مرتّب ألفبائياً حسب الحرف الأوّل فالثّاني فالثّالث من الكلمة وهذا ما رآه العبيدي مناسباً لمعجمه. غير أنّ هذا التّرتيب مثلما هو معروف لا يتلاءم والمعاجم المختصّة التّي من الأحسن ترتيب موادها بحسب موضوعاتها.

2-4-2. التّعريف:

يشكّل التّعريف عنصراً أساسياً لا غنى عنه في صناعة المعاجم. فعلى أساسه تتّضح المعاني ويزول الغموض والإبهام عن ألفاظ اللّغة ومصطلحاتها، وإن لم يتوفر لا يمكن أن يحقق المعجم أهدافه. وببحثنا في معجم الصّوتيات وجدنا العبيدي قد استعمل نوعين من التّعريفات هما:

2-4-2-1. التّعريف اللّغوي:

توصّلنا إلى هذه النّتيجة من قراءتنا لتعاريف بعض المصطلحات الموجودة في المعجم. واستنتجنا أنّ العبيدي قد عرّف الكثير من مصطلحاته تعريفاً لغوياً مقتبس من المعاجم العامّة التّي

رجع إليها رجع إليها، كما اعتمد على أساليب كثيرة ومتنوّعة ضمن هذا التّعريف وهي:

2-4-2-1-1. التّعريف الصّوتي:

وهو قائم على ضبط الوحدات المعجميّة بالشّكل والحركات المناسبة، وقد صرّح العبيدي بهذا فقال:« **ضبطنا كيفية نطق المصطلح بالحركة والشّكل، لئلا يلتبس نطق بعضها ببعض، وليميّز القارئ بين الأشباه والنظائر في الصّيغ والأبنية** ».[1] وهذه الطريقة مستعملة في اللّغة ككل، حيث لجأ إليها اللّغويون العرب القدماء لبيان كيفية نطق الحروف والكلمات بشكل سليم صحيح وللابتعاد عن الوقوع في اللّبس والخطأ. وفي رأيي أنّ هذا النّوع وجوده مهم في المعاجم العامّة والمختصّة.

2-4-2-1-2. التّعريف الصّرفي:

حاول رشيد العبيدي في معجمه هذا ذكر مختلف الأمور الصّرفية المتعلّقة بوحداته المعجميّة من بيان أصولها اللّغوية ومشتقاتها وصيغها الصّرفية. فقال:« **ذكرنا في معظم مفردات المعجم الأصل اللّغوي في صدر تفسيرها لننبّه إلى الأصل اللّغوي الذّي اشتقّت منه** ».[2]

وصرّح في موضع آخر:« **وحرصنا على تسمية الصّيغة التّي جاءت في المصطلح، فما كان منها اسم مكان، أو اسم مفعول، أو اسم فاعل، أو مصدراً** ».[3] ويفهم من القولين السّابقين أنّ رشيد العبيدي لم يركّز على ذكر الأصول اللّغوية لمصطلحاته فقط، بل حتى على صيغها الصّرفية ومشتقاتها. وعلى هذا الأساس حاولنا جلب أمثلة من المعجم لإثبات صحّة ما قال به ووجدنا:

---

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ص 10.

[2] المرجع السابق، ص09.

[3] المرجع السابق، الصفحة السابقة.

« **الاستعلاء: استعلى الرّجل، أي علا ومصدره الاستعلاء: ومعناه الارتفاع** ».[1] ويدلّ هذا على أنّ لفظ الاستعلاء مأخوذ من الجذر اللّغوي علا بمعنى ارتفع.

« **الحيّز: صيغة فيعل، وأصله حيوز فقلبت الواو ياء لكون الياء قبلها ساكنة وأدغمت الياء في الياء. وفعله حاز يحوز أي: جمع** ».[2]

وأيضاً « **المعتدلة: اسم فاعل من (اعتدل)، على زنة: مفتعلة، وتعديل الشيء تقويمه. يقال عدّله تعديلاً فاعتدل، أي قوّمه فاستقام** ».[3] اكتفينا نحن بهذه الأمثلة لكن غيرها كثير في المعجم. حيث إنّ نسبة المصطلحات التّي ورد فيها هذا النّوع من التّعريف **38.07%**.

في اعتقادي أنّ التّعريف الصّرفي ليس مهماً في المعاجم المختصّة لأنّها معاجم اصطلاحية تهدف إلى شرح مفاهيم المصطلحات وليس الإبانة عن جذورها، وكما لا يهمّ الطّالب معرفة أصول المصطلحات وصيغها الصّرفية بقدر تركيزه على مفاهيمها.

2-4-2-1-3. التّعريف بالإحالة:

إضافة إلى التّعريف الصّوتي والصّرفي وجدنا رشيد العبيدي قد استعمل نوعاً آخر، هو التّعريف بالإحالة بنسبة **9.25%**، ويراد به – مثلما ذكرنا سابقاً – محاولة المؤلّف إرجاع القارئ إلى الاطلاع على مفاهيم مصطلحات أخرى داخل المعجم قد تحمل نفس الدّلالة مع المصطلح المعرّف به، أو تكون لها علاقة به. قال صاحب معجم الصوتيات:« **قد نستوفي الشّرح في موضوع فإن كان ثمّة مصطلح له المساس بما تقدّم أو تأخّر أشرنا إلى معرفة تمام التّفسير في**

---

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ص35.

[2] المرجع السابق، ص88.

[3] المرجع السابق، ص189.

الموضع المستوفي فيه الشّرح، ولم نكرّر إلاّ قليلا ».[1] وذلك بقوله: وسيأتي تفسيرها في (...) بشكل أكثر تفصيلا، أو سيأتي تفسير أوسع من هذا في (...)، هذا بالنسبة للإحالة اللاّحقة. أمّا المسبّقة يقول: وقد فُسِّرت في مادة (...). سوى أنّ الإحالات هذه من الأمور السّلبية التي يستخدمها صنّاع المعاجم المختصّة. وقد أشرنا سابقاً إلى أنّ الحقول الدّلالية هي الأليق لمثل هذا النّوع من المعاجم.

2-4-2-1-4. التّعريف بالمثال:

التّعريف بالمثال قوامه إعطاء أمثلة توضيحية للمصطلحات قصد توضيح مفاهيمها أكثر وإيصال الفكرة للقارئ بسهولة. وإنّ العبيدي حرص على إعطاء أمثلة عامّة أثناء التّعريف بالمصطلحات الصّوتية، وأمثلة من القرآن الكريم عند تفسيره لمصطلحات علم التّجويد والقراءات. على نحو:

« **النّون الخفيفة- الخفية: هي النّون السّاكنة التعاملية التّي تخرج من الخياشيم، حين يقع بعدها حرف فموي، تخفى عنده [...]. لذلك نحو: من قريب، ومنكما، ومن جاء، وان شاء، ومن ظلم...الخ** ».[2] هذا بالنّسبة للمصطلح الصّوتي.

أمّا بخصوص مصطلحات القراءة والتّجويد:«**مد الحجز: هو المد الذّي يقع في الهمزتين المتجاورتين، عن نحو: (أَأَنْذَرْتُم) البقرة / 06** ».[3]

وليس هذا وحسب بل وجدنا العبيدي يمثل من اللّغات الأجنبية في بعض الأحيان. أي أنّه

---

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ص10.

[2] المرجع السابق، ص205.

[3] المرجع السابق، ص176.

يقدّم أمثلة من غير اللّغة العربية من مثل: « **الفاء التي كالباء (p): من الأصوات التي تميّزت بها العبرية والانجليزية وغيرهما الـ(g) والـ(p) نحو: ground, verb, poor**».[1]

وإنّ التّعريف بالمثال استعمل في معجم الصّوتيات لرشيد العبيدي بنسبة **30.24%**.

2-4-2-1-5. التّعريف بالمرادف:

حاول رشيد العبيدي إعطاء مصطلحات مرادفة في صدر تعريفه لمداخله المعجميّة. ومثالنا عن المرادف تعريفه لمصطلح "التّفشي" حيث قال:« **المتفشّي: [...]، وتسمى أحرف أربعة بالمتفشية وهنّ (م، ش، ف، ر) [...]، وقد يطلق على الصّوت المتفشّي مصطلح الانتشاري**».[2] ولمعرفة مواطن ذكره للمرادفات نقول أنّه استعمل في الغالب: وقد يطلق على (...) مصطلح (...)، وهو يُعرَّف أيضاً بـ(...)، ويسمى أيضاً (...) إلى غير ذلك من العبارات.

وبالرّغم من عدم وجود شيء اسمه التّرادف في المصطلحات إلاّ أنّ رشيد العبيدي استعمله وأدرجه في معجمه بنسبة لا بأس بها بلغت **24.55%**. والأسوأ من هذا أساء اختيار المرادفات لمصطلحاته فالمتفشي والانتشاري ليسا مترادفان إطلاقاً.

2-4-2-1-6. التّعريف بالنّقيض:

يذكر صاحب المعجم بعض الأحيان مرادفات المصطلح وأحياناً أخرى المصطلحات المخالفة له. ومن أمثلة هذا الأخير ما يلي:

« **التّرقيق: مصدر الفعل (رقّق) على زنة فعّل بتشديد العين، ومعناه ليّنه فهو نقيض**

---

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ص131.

[2] المرجع السابق، ص73/72.

الغلظ والشّدة ».[1]

وهذا يعني أنّ الصّوت الرّقيق عكس الصّوت الشّديد. ولاحظنا أنّ هذا النّوع من التّعريف قليل جداً في هذا المعجم بنسبة **06.76%**، والمتوفر منه يفهم من سياق الكلام.

2-4-2-2. التّعريف المصطلحي:

لا يخفى علينا أنّ معجم الصّوتيات لرشيد العبيدي أحد المعاجم المختصّة العربية الحديثة، التّي انصبّ اهتمامها حول مصطلحات فرع واحد من فروع العلم والمعرفة. وبدون أدنى شك يحوي تعاريف اصطلاحية لأنّها تتوافق ونوعية الكتاب. فكلّ الوحدات المعجميّة فيه تقريباً مُعرَّفة اصطلاحاً ما عدا القليل منها، والتّي قام العبيدي بذكر مرادفاتها فقط للرّجوع إليها، وبلغ عدد المداخل التّي تم تعريفها وفقاً للتّعريف المصطلحي سبع وستون ومائتين **(267)** من إجمالي واحد وثمانين ومائتين **(281)** بنسبة **95.01%**. واستخرجنا أمثلة عنه من صلب المعجم منها:

« **الاشتقاق: [...]، والاشتقاق في المصطلح هو مصدر الفعل اشتق، إذا خرج من المادة اللّغوية صيغاً وأبنية مختلفة، ترجع في الأصل إلى المادة نفسها نحو: لاعب، ملعوب، ملعب، لعب...الخ من المادة (ل ع ب) ».**[2]

وأيضاً« **التّأثير المقبل: [...]، وفي المصطلح الصّوتي: هو ما يتركه الصّوت من أثرفيما يجاوره من الأصوات في الصّوامت والصّوائت. فيحدث بسبب هذا التّأثير ما يعرف بـ (المخالفة) أو المماثلة ».**[3]

---

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ص67/66.

[2] المرجع السابق، ص39/38.

[3] المرجع السابق، ص61.

وكذلك:« **الوقف: هو عدم الحركة [...]، والوقف في الكلام هو إلغاء الحركة في آخره، والوقف على السكون. وعلم الوقف والاستئناف في القراءة القرآنية هي مواضع يقف فيها القارئ [...]، فيقف في نهاية الآي بتسكين أواخرها، أو يقف خلال الآية على تمام معنى، ثم يستأنف القراءة ليتمم الآية، ويتم ذلك بقواعد وضوابط [...]** ».[1] والذّي أبان لنا أنّ هذه الأخيرة تعاريف اصطلاحية ذكر صاحب المعجم بعض العبارات مثل: في المصطلح، في الاصطلاح، اصطلاحاً. أما عن مصطلحات علم التّجويد والقراءات يقول: (...) في القراءة والتلاوة...، ولكن في الغالب تفهم التّعاريف الاصطلاحية من السّياق.

وتجدر الإشارة إلى أنّ كلا التّعريفين لم يردا في المعجم منفصلان، بل إنّ رشيد العبيدي يستهل تعريفاته بذكر الجذور اللّغوية لمداخله ومختلف صيغها الصّرفية، ثم يقدّم التعريف المصطلحي لها.

وبهذا نكون قد وصلنا إلى ختام هذا المبحث المخصّص لدراسة معجم الصّوتيات لرشيد العبيدي من حيث آليات بناء المعاجم المختصّة. وتوصّلنا إلى أنّ هذا المعجم لم تُطبق فيه تلك المبادئ على أكمل وجه، لأنّه يحتوي على الكثير من النقائص. وسنحاول في المبحث الآتي المقارنة بين هذا المعجم ومعجم محمد الخولي انطلاقا من تلك القواعد.

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ص219.

3- المبحث الثالث: الجمع والوضع بين المعجمين.

إنّ أي عمل قائم على المقارنة لابدّ من استخلاص أوجه تشابه وأوجه اختلاف بين العملين المقارن بينهما. وبدراستنا لمعجمي علم الأصوات لمحمد علي الخولي، ومعجم الصّوتيات لرشيد عبد الرحمن العبيدي حاولنا تقصي أهم ما يشترك فيه الاثنان ويختلفان من حيث نظام الجمع ونظام الوضع. وتوصّلنا إلى ما يلي:

3-1. أوجه التشابه:

استنتجنا من تتبّعنا لهاذين العملين أنّ هناك الكثير من المواطن التي اتّفقا فيها وهي:

3-1-1. من حيث الجمع:

3-1-1-1. المستويات اللّغوية:

أوّل نقطة تشارك فيها المعجمان هي طبيعة المستويات اللّغوية الواردة فيهما. فكلا المؤلفين استعمل نفس المستويات تقريباً، فالخولي مستويات معجمه اللّغوية متمثّلة في العربي الفصيح والمعرّب من جهة درجتها من الفصاحة، وعلى مصطلحات بسيطة ومركّبة وأخرى معقّدة من حيث تركيبها. ونفس الشيء بالنّسبة لمعجم الصّوتيات للعبيدي.

3-1-1-2. المصادر:

تشابه المعجمان في نقطة واحدة فقط من حيث المصادر وهي: أنّ كلاهما استعمل عدداً من الكتب المؤلَّفة في علم الأصوات من مثل كتاب دراسة الصّوت اللّغوي لـ أحمد مختار عمر، وأصوات اللّغة لـ إبراهيم أنيس... وغيرها.

3-1-2. من حيث الوضع:

3-1-2-1. من حيث التّرتيب:

تشابه كل من معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ومعجم الصّوتيات لرشيد العبيدي في طريقة ترتيب المداخل المعجميّة، فهما مرتّبان ألفبائياً (أ، ب، ت، ث...هـ، و، ي) بحسب أوّل حرف من الكلمة.

ثاني الأمور التّي التقيا فيها هو أنّ كلاهما رتّب مصطلحاته داخل المعجم دون اعتبار لجذورها، مع إهمال أل التعريف. وهذه النّقطة بالتّحديد صرّح بها الخولي في مقدمة معجمه، أمّا العبيدي لاحظناها من تصفّحنا لمعجمه.

اتّفق المعجمان أيضاً في موطن آخر والمتمثّل في كيفية تقسيم المعجم، إذ إنّ كلا المؤلِّفين لم يقسّم معجمه إلى أبواب أو فصول، ولم يفرد مثل باقي صنّاع المعاجم لكلّ حرف باباً خاصاً به أو فصلاً. بل رُتّبت مواد المعجم ألفبائياً وأُدرج تحت كلّ حرف المصطلحات التّي تتناسب وإيّاه، أي التّي تبتدئ بنفس ذلك الحرف.

نشير إلى أنّ كل من معجم الخولي ومعجم العبيدي يتشابهان تماماً من حيث التّرتيب، فنفس الطريقة التّي اعتمدها هذا معتمدة من قبل الآخر. والأهم أنّ كلاهما لم يحسن اختيار النّظام الذّي يرتّب معجمه حسبه فكان من الأحسن لو اعتمدا على طريقة التّرتيب بحسب المواضيع.

3-1-2-2. من حيث التّعريف:

إضافة إلى تشابه المعجمين من حيث المستويات اللّغوية ومن حيث التّرتيب بنسبة كبيرة جداً، فقد توافقا أيضاً في بعض المواطن من حيث التّعريف ولعلّ أهمّها ما يأتي:

- كلاهما قام بتقديم مفاهيم المصطلحات والإبانة عن مدلولها اعتماداً على التعريف المصطلحي.
- قام كل من الخولي والعبيدي باستعمال التّعريف اللّغوي والاعتماد عليه في تعريف المداخل المعجميّة إلى جانب تعريفها اصطلاحاً.
- كلاهما لجأ إلى استخدام بعض أنواع التّعريف اللّغوي من مثل: التّعريف بالمرادف، بالنقيض، بالإحالة، بالمثال. وسنتطرّق للحديث عن كلّ واحد منها على حدة:

3-1-2-2-1. التّعريف بالمرادف:

اعتمد محمد الخولي على هذا النّوع من التّعريف والقائم على إعطاء مرادفات للمصطلح أثناء التّعريف به. ونفس الطّريقة اعتمدها نظيره رشيد العبيدي. وسنبيّن ذلك من خلال تقديم أمثلة من صلب كل معجم، وهي كما يلي:

معجم محمد علي الخولي	معجم رشيد عبد الرحمن العبيدي
نقطة النّطق: عضو غير متحرك يشارك في عملية نطق صوت ما. **ويدعوها البعض مكان النّطق أو النّاطق السلبي أو الناطق غير الفعّال أو الناطق العُلوي.**[...]، ومن أمثلة نقاط النّطق الشّفة العليا والأسنان واللّثة والغار والطّبق واللّهاة. وهي نقاط ثابتة يتحرك نحوها النّاطق النّشط كالشّفة السّفلى واللّسان ليحدث الأصوات المختلفة، ويسمّى الصّوت عادة باسم نقطة النّطق فنقول صوتاً لثوياً أو أسنانياً [...].[1]	نقطة النّطق: **والمراد بالنّقطة الموضع** الذي يخرج منه الحرف وهو المخرج ويقول محمود فهمي حجازي:« النّقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء، والتي يصدر الصوت فيها».[2]

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص176.

[2] رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات،204.

إنّ المتمعّن في التّعريفين يلاحظ ذلك الفرق الواضح بينهما، فالخولي استوفى تعريف مصطلحه على عكس العبيدي الذّي عرّفه باختصار شديد حتى لا يكاد القارئ يفهم المقصود منه. والمتفق عليه بينهما أنّ نقطة النّطق يراد بها مكان النطق أو الموضع الذّي يُعترض فيه الهواء أثناء خروجه. غير أنّ كل واحد منهما قدّم مرادفات تختلف عن التي قدّمها الآخر فالمعنى واحد والمسمّى يختلف.

3-1-2-2-2. التّعريف بالنّقيض:

بالإضافة إلى تركيز صاحبي المعجمين على ذكر مردفات للمداخل اللّغوية، إلاّ أنّه يصعب عليهما أحياناً إيجادها لعدم توفّرها في الأصل؛ أي لعدم وجود مرادفات لبعض المصطلحات. ولهذا لجآ إلى إعطاء مصطلحات نقيضة ومخالفة. ومثال هذا الضّرب من التّعريف ما يأتي:

معجم محمد علي الخولي	معجم رشيد عبد الرحمن العبيدي
صوت شديد: صوت (صامت عادة) يصاحبه توتّر عضلي كبير، **يقابله صوت رخو**.[1]	الشّديدة: صفة على زنة فعيلة من الشّدة بمعنى القوة [...]، **والشّديد من الأصوات غير الرّخو**، ومجموعة الحروف الشّديدة يجمعها قولنا ((أجدت طبقك)) وسمّيت شديدة لأنّها تمنع الصوت من أن يجري فيها لشدّتها وصلابتها[...].[2]

ذكر المؤلفان في هذا المثال نفس المصطلح النقيض لمصطلح الصّوت الشّديد وهو الصّوت الرّخو لكن اختلفا في طريقة تعريفها، فهذا الخولي اكتفى بذكر كيفية صدور الصّوت ونوعه والمتمثل غالباً

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص91.

[2] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ص104.

في صوت صامت وليس صائتاً– حسب رأيه –. أمّا العبيدي فقد ألمّ بكلّ ما يحتاج القارئ إلى فهمه عن هذا الصّوت.

3-1-2-2-3. التّعريف بالمثال:

محاولة صنّاع المعاجم تقديم أمثلة توضيحية للمفاهيم التّي يقدّمونها أسلوب رائع، لما يعود من فائدة على القارئ أو الطالب من تسهيل وتبسيط للمعنى. وقد توفّر هذا اللّون من التّعريف في كلا المعجمين. وأهم النّقاط التّي تشابها فيها من خلاله هي:

- حرص كلّ منهما على التّمثيل من اللّغة العربية بالدّرجة الأولى.
- تقديم أمثلة من اللّغة الانجليزية إذا تعذّر عليهما الحصول عليها من اللّغة العربية.

3-1-2-2-4. التّعريف بالإحالة:

توافق المعجمان في هذا الموطن أيضاً وتوافرت الإحالات في كليهما، فقد لجأ كل من الخولي والعبيدي إلى الإحالات تفادياً للتكرار. وكانا في كلّ مناسبة يذكرون المصطلح ومرادفه ويشيرون إلى أنّ الاثنين نفس الشّيء وأنّه تمّ التّعريف بالمصطلح المحال إليه سابقاً أو سيعرف لاحقاً، باستعمال كلمة (راجع)، أو (سيأتي تفسير أوسع من هذا فيما بعد)، أو (قد تمّ تفسيره في...).

3-2. أوجه الاختلاف:

إذا وجدت أوجه تشابه بين عملين أو أكثر لا يعني بتاتاً عدم اختلافهما في أشياء أخرى، فلا يوجد شيئان يتشابهان دون أن تكون هناك صفات تميّز أحدهما عن الآخر. ونفس الشّيء

توصّلنا إليه من خلال بحثنا في هاذين المعجمين، فبالرغم من اتفاقهما في مواطن كثيرة إلاّ أنّهما اختلفا في أخرى منها:

3-2-1. من حيث الجمع:

3-2-1-1. المصادر:

اختلف المعجمان فيما بينهما من حيث طبيعة ونوعية المصادر التّي اعتمد عليها كلا المؤلفان، ولعل أهم النّقاط التّي سُجّلت في هذا الموطن ما يلي:

- تتمثل الأغلبية السّاحقة لمصادر معجم علم الأصوات لمحمد الخولي في مصادر أجنبية انجليزية، في حين لم يرجع رشيد العبيدي لأيّ واحد من هذا النوع.
- اعتمد العبيدي على مصادر لغوية عربية قديمة سواء كانت كتباً أو معاجم عامّة، وهذه المؤلفات لم تتوفر ولا واحدة منها في قائمة مصادر معجم الخولي.
- عاد رشيد العبيدي إلى جملة من المصنّفات في علم التجويد والترتيل وعلم القراءات، وهذا ما لم نجده متوفراً ضمن مصادر معجم الخولي.

3-2-2. من حيث الوضع:

3-2-2-1. من حيث التّعريف:

تشابه المعجمان في نقاط من التّعريف واختلفا في أخرى من بينها ما يلي:

3-2-2-1-1. التّعريف الصّوتي:

نهج العبيدي منهج صنّاع المعاجم القدماء في ضبط ألفاظ معجمه بالشكل التّام والحركات لإبعاد اللّحن والتّحريف عنها. وهذا ما لم نجده في معجم نظيره محمد علي الخولي. ولابدّ أن نشير

إلى أنّ التّعريف الصّوتي لا ينحصر في التّشكيل فقط بل حتى تعريف الألفاظ صوتياً – إن صحّ القول – فمثلاً نقول: خَرَجَ، يَخرُجُ، خُرُوجاً ومَخرَجاً فهذا يساعد أيضاً على النّطق الصّحيح للكلمات. ومن أمثلته في معجم الصّوتيات للعبيدي قوله:« **مدّ العِوَض: العوض من الشيء: بديله [...] عَاضَهُ وأَعَاضَهُ وعَوَّضَهُ تعويضاً وعَاوَضَهُ: إعطاء العوض، واعْتَاضَ وتَعوَّض أخذ العوض. اسْتَعَاضَ أي طلب العوض** ».[1]

3-2-2-1-2. التّعريف الصّرفي:

حرص صاحب معجم الصّوتيات على ذكر أصول كلماته ومختلف اشتقاقاتها وصيغها الصّرفية من حيث هي اسم فاعل أو اسم مفعول أو مصدراً وغيرها. غير أنّ الخولي لم يشر إلى ذلك أبداً بل اقتصر في تعريفاته على الجانب المفهومي المصطلحي أكثر.

3-2-2-1-3. التّعريف بالمثال:

صحيح أنّنا ذكرنا هذا النّوع ضمن أوجه التّشابه بل هناك نقطة مهمة في هذا التّعريف اعتمدها واحد وأغفلها الآخر. وهي التّمثيل والاستشهاد من القرآن الكريم. فرشيد العبيدي معظم أمثلته من كتاب الله تعالى. على عكس محمد الخولي الذّي لم يعتمد على القرآن الكريم في تقديم الأمثلة حيث إنّه ينعدم تماماً هذا النوع من الأمثلة في معجمه.

وبهذا نكون قد أحصينا أهم ما تشابه فيه المعجمان واختلفا. ونقول إنّ المعجمين لم يسيرا حسب آليات بناء المعاجم المختصة بأتمّ معنى الكلمة، فطبقا أشياء وغفلا عن أخرى. سوى أنّ معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي أقرب إلى ذلك من معجم الصّوتيات لرشيد العبيدي.

---

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، ص179.

فكلاهما وقعا في نفس الأخطاء تقريباً من اتّباع النظام الألفبائي في ترتيب مواد المعجم، والاعتماد على التّعريف المعجمي بأنواعه في شرح مفاهيم المصطلحات والذّي لا يتماشى ونوعية معجميهما الاصطلاحية، إلاّ أن العبيدي استعمل هذا الأخير بكثرة حتى أصبح مؤلفه أقرب إلى المعجم اللّغوي أكثر منه إلى المصطلحي. وإدراجه أيضاً مصطلحات علم التّجويد والقراءات والتّي تتقاطع مع مصطلحات علم الأصوات لكن من الأحسن لو اكتفى بالأخيرة فقط. على عكس الخولي الذّي جل مصطلحاته صوتية بحتة... إلى غير ذلك. لكن هذا لا يعني بتاتاً أنّ معجم الخولي معجم مختص مثالي فكلاهما ابتعدا نوعاً ما عن آليات بناء المعاجم المختصّة لكن بدرجات.

خاتمة

خاتمــة:

من خلال اطّلاعنا على التّأليف المعجمي العربي المختص والذّي دفع بنا إلى التّوقف على عدّة مصنّفات منه وتسليط الضّوء عليها. ومن بينها مؤلفين هامّين من المعاجم المختصّة الحديثة، والتّي لابدّ من الرجوع إليها من أجل الإجابة على الأسئلة المذكورة سابقاً وهما: معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي ومعجم الصّوتيات لرشيد العبيدي، وبعد الدّراسة المقارنة بينهما من حيث آليات بناء المعاجم المختصّة خلصنا في الأخير إلى نتائج كثيرة وهي حوصلة بحثنا هذا ولعلّ أهمّها ما يلي:

1. إنّ الرّسائل الصّغيرة التي جُمعت فيها ألفاظ موضوع واحد في موضع واحد، والمؤلفات الموضوعة في تفسير غريب القرآن ومعانيه هي من مهّدت الطريق للتّأليف في المعاجم المختصّة بحيث تعد اللّبنة الأولى في ذلك.

2. إنّ المعجم المختص لون من ألوان التّأليف المعجمي العربي، وهو كتاب تُجمع فيه مصطلحات علم من العلوم أو فن من الفنون أو كلاهما معاً. وتُرتّب فيه وفق نظام معيّن، مرفقة بتعريف كلّ منها ومعزّزة بأمثلة أو صور وغيرها ممّا يساعد على توضيح الفكرة أكثر وإيصالها إلى القارئ بأبسط الطّرق.

3. عَرَف المعجم المختص العربي التراثي نوعين هما: المعجم العلمي المختص والذّي يختص بمصطلحات علم من العلوم أو مجموعة منها. والمعجم الفنّي المختص الذّي يهتم بمصطلحات فن من الفنون أو مجموعة منها. وهناك من الباحثين من يدرج المعاجم الموسوعية الاصطلاحية التي تضم مصطلحات الاثنين معاً ضمن هذه الأنواع.

4. يُعتمد في بناء المعاجم العربية بصفة عامّة والمختصّة منها بصفة خاصّة على أسّين اثنين هما: الجمع والوضع ويتعلق بكل واحد منهما مسألتان: المصادر والمستويات اللّغوية بالنّسبة للجمع، والتّرتيب والتّعريف بالنّسبة للوضع.

5. تتمثل مصادر المعاجم المختصّة العربية التّراثية في مصادر عربية ومصادر أعجمية غالباً. وهذه الأخيرة أُخذ عنها الكثير خاصّةً إذاتعلق الأمر بتلك المعاجم العلمية المختصّة التّي جُمعت فيها مصطلحات العلوم الأجنبية المترجمة كالطّب والفلسفة وغيرها.

6. تتباين المستويات اللّغوية في هذا النوع من المعاجم بين الفصيح والعامّي والمعرّب والدّخيل من جهة درجتها من الفصاحة. وتتفرّع من حيث التّركيب إلى مصطلحات بسيطة، ومصطلحات مركّبة وعبارات اصطلاحية أيضاً (معقّدة).

وفيما يخص معجمينا اللّذين وقفنا عندهما مطولاً من خلال تحليلنا ودراستنا لهما فقد خلصنا إلى جملة من النّتائج هي نتائج الدّراسة التطبيقية وأهمّها:

7. يشتمل كلا المعجمين على نوعين من المستويات اللّغوية من حيث درجة الفصاحة والتّي تتمثل في المستوى العربي الفصيح والمعرّب. ومن جهة تركيبها إلى مصطلحات بسيطة ومصطلحات مركّبة وأخرى معقّدة.

8. رتّب رشيد العبيدي مداخل معجمه بنفس الطريقة التي اعتمدها نظيره محمد علي الخولي، فكلا المعجمين مرتّب ترتيباً ألفبائياً (أ، ب، ت، ث...هـ، و، ي) دون الأخذ بعين الاعتبار صيغة الوحدات المعجمية أو جذورها اللّغوية مع إهمال أل التّعريف.

9. زيادة على هذا لم يُقسَّم المعجمان إلى فصول أو أبواب إنّما أدرج تحت كل حرف مصطلحات تتناسب وإياه.

10. كلاهما استندا في تعريف مصطلحاتهما على نوعين اثنين من أنواع التّعريفات هما: التّعريف اللّغوي والتّعريف المصطلحي. كما اهتما بإعطاء أمثلة توضيحية أو ذكر بعض المرادفات أو المصطلحات المناقضة في صدر تعاريفهما.

11. رغم أنّ كلا المعجمين مؤلفين في نفس التّخصص أي في علم الأصوات إلاّ أنّ مصادرهما تختلف فيما بينها. فرشيد العبيدي اعتمد على مصادر عربية صرفة، بيد أنّ محمد علي الخولي الذّي معظم مصادره أجنبية.

12. حاول رشيد العبيدي ضبط وحداته المعجميّة صوتياً وصرفياً إلاّ أنّ محمد علي الخولي لم يهتم بهذا الأمر بتاتاً.

وبالرّغم ممّا توصّلنا إليه من نتائج في هذا الموضوع إلاّ أنّه يبقى مجرّد بحث بسيط ولا يزال المجال فيه مفتوحا للدّراسة لاكتشاف أشياء لم نتوصل إليها نحن. وحتى وإن لم تكن نتائج بحثنا شاملة وكافية فنتمنى لو نفيد بها ولو بالقليل. فكمال الأعمال شيء لا يدرك.

تمّ بإذن الله

الملاحق

الملحق الثانـي:

مقدّمة معجم الصوتيات لرشيد عبد الرحمن العبيدي

الملحق الأوّل:

مقدّمة معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي.

مقـــــدمة

إن علـم الأصوات أحـد الفـروع الهـامة لـعلـم اللغة. وهو علم حديث تعددت مصطلحاته واختلفت باختلاف الباحثين. ولقد وجدت من المناسب والمفيد أن أضع بين يدي القارئ العربي مسرداً بمصطلحات علم الأصوات باللغة العربية مع شرح كل مصطلح باللغة العربية أيضاً. وبذا يكون هذا الكتاب معجماً أحادي اللغة خاصاً بعلم الأصوات اللغوية.

ولقد اتبعت في هذا الكتاب النهج التالي :

(١) المصطلحات مرتبة ترتيباً ألفبائياً مع إهمال أل التعريف في الترتيب. ولقد كان الترتيب على النحو التالى: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ا، ي. وهكذا فقد كان أول حرف هو الهمزة. أما الألف الممدودة فقد جاء ترتيبها بعد الواو وقبل الياء.

(٢) لقد شرحت كل مصطلح وفقاً لدلالته في علم الأصوات فقط، أي دون شرح دلالته في العلوم اللغوية الأخرى.

(٣) لقد اقتصرت المصطلحات على علم الأصوات اللغوية، دون إدخال مصطلحات تخص علوماً لغوية أخرى مثل علم الصرف أو علم النحو أو علم الدلالة.

(٤) ذكرت في شرح المصطلح ،في معظم الحالات، المصطلحات المرادفة له إذا كانت له مصطلحات مرادفة.

(٥) ذكرت في شرح المصطلح أيضاً المصطلحات المقابلة له، أي المناقضة له، إذا كانت هناك مصطلحات مقابلة.

(٦) إذا كان مصطلح ما قد شرح سابقاً أو سيشرح لاحقاً، فإن المصطلح المرادف لايشرح في معظم الحالات، بل يحال القارئ إلى المصطلح السابق أو اللاحق عن طريق (رَاجِعْ) متبوعة بالمصطلح المراد الرجوع إليه.

(٧) إذا كان المصطلح السابق مفيداً مع شرحه في شرح مصطلح ما، فقد أحلت القارئ إليه بقولي (راجع المادة السابقة).

(٨) إذا كان المصطلح المذكور قبل المصطلح السابق مفيداً مع شرحه في شرح مصطلح ما، فقد أحلت القارئ إليه بقولي (راجع المادة قبل السابقة).

(٩) إذا كان المصطلح التالي مفيداً مع شرحه في شرح مصطلح ما، فقد أحلت القارئ إليه بقولي (راجع المادة التالية).

(١٠) لقد حرصت أن تكون معظم الأمثلة من اللغة العربية حيث كان ذلك ممكناً. وإذا تعذر ذلك، فمن اللغة الإنجليزية أو سواها من اللغات.

(١١) لقد استخدمت الخطين المائلين / / للدلالة على الفونيم. واستخدمت القوسين المعقوفين [ ] للدلالة على الألوفون.

(١٢) لقد استخدمت رموز الأبجدية العربية للدلالة على الأصوات اللغوية تسهيلاً على القارئ العربي الذي قد لايعرف الرموز اللاتينية . واقتصر استخدام الرموز اللاتينية، في معظم الحالات، على الأصوات غير الموجودة في اللغة العربية.

وأسأل الله تعالى العون والسداد .

جامعة الرياض
الرياض
١٤٠١/٦/٢٩هـ
٣ /١٩٨١/٥م

دكتور محمد علي الخولي

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي هذا المعجم

إن من أهم المباحث التي يعنى بها، طلبة اللغة –هذا اليوم– مباحث علم الصوت اللغوي ، وذلك ان لهذه المادة مساساً بتجويد القرآن الكريم ومخارج الأصوات ، وصفاتها ، وكيفية التلاوة ، فضلاً عن ان علم الأصوات هو من موضوعات علم اللغة وفقهها ، في كل المعاهد والكليات المعنية بالبحث اللغوي ، ليس في الدراسات الأولية فحسب ، بل ان فروعه المتعددة تمثل وحدات مهمة في الدراسات العليا ، ولذلك تنوعت اختيارات الطلبة الدارسين لمباحث الأصوات ، كما تعدّدت المصنفات للباحثين الجامعيين والمتخصصين من العرب وغيرهم[1].

واذا نظرنا الى علمائنا المتقدمين كسيبويه: (١٨٠هـ) ، والخليل أستاذه (١٧٥هـ) وابن جني (٣٩٢هـ) ومكي القيسي: (٤٣٧هـ) والداني: (٤٤٤هـ) وغيرهم . رأينا جملة كبيرة من مصنفا تهم قد خصوها بالأصوات، سواء أكانت في التلاوة والتجويد ام في الحروف العربية عامة ،

---

(١) من ذلك ـ مثلا ـ: أبحاث في أصوات العربية: د. حسام النعيمي ـ ط بغداد: ١٩٩٨وأصوات اللغة: د. عبد الرحمن أيوب ـ القاهرة: ١٩٦٣ والأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس: القاهرة: ١٩٧٩ . والتشكيل الصوتي في اللغة العربية: د. سلمان العاني: ١٩٨٣ ودراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار عمر: القاهرة: ١٩٧٦ ودروس في علم أصوات العربية: جان كانتينو: ١٩٦٦. وعلم الأصوات: بريتل مالمبرج: ١٩٨٥ وغيرها .

ككتاب مخارج الحروف وصفاتها لأبي الأصبع الأشبيلي المعروف بأبن الطحان: (٥٦٠هـ) والموضح في التجويد[١] لعبد الوهاب القرطبي: (٤٦١هـ)، و(بيان المشكلات على المبتدئين من جهة التجويد في القرآن الكريم).[٢] و(الحروف) لأحمد بن محمد الرازي: (٦٣١).[٣] و(الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف): لأبي المعالي محمد بن أبي الفرج الموصلي: (٦٢١هـ).[٤]

وغيرها وهي كثيرة طبع اكثرها ، وبعضها الآخر مخطوط في مكتبات العالم.

وعني طلبة البحث الصوتي في الدراسات العليا بهذا الجانب ، فتعددت الموضوعات ، وتنوعت المباحث ، ومن تلك الدراسات ، دراسة محمد يحيى ((مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية)) نال بها درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية ببغداد سنة ٢٠٠٤م . ودراسة حسين حامد الصالح: ((ابن الجزري ودراساته الصوتية في ضوء علم اللغة الحديث)) نال بها شهادة الماجستير عام ١٩٩٠م . ودراسة موفق عليوي خضير: ((الدراسات الصوتية في كتاب العين في ضوء علم اللغة الحديث)) نال بها شهادة الماجسير عام ١٩٨٥م .

---

(١) حققه ونشره د. غانم قدوري الحمد.

(٢) وهو رسالة ماجستير لعبد النصر طه مزهر: سنة: ٢٠٠٠م-١٤٢١هـ .

(٣) نشر بتحقيقنا في مجلة المورد: م٣/ع: ٤: ١٩٧٤ .

(٤) حققه: د. غانم قدوري الحمد . المورد: م: ١٥ . ع:٢: ١٩٨٦ .

وأمـــا الكـــتب التي جمعت بين البحث الصوتي الصرف ، والتجويد القرآني فكثيرة جداً منها كتاب: ((التجديد في الإتقـــان والتجـــويد)) الداني: (٤٤٤هـــــ) .[١] والتمهـــيد في علم التجويد لأبن الجزري: (ت: ٨٣٣هـــ)، والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، لمكي القيسي (٤٣٧ هـــ) وسر صـــناعة الأعـــراب لأبن جني (٣٩٢هـــ) وشرح شافية ابن الحاجب لرضي الـــدين الأستربادي: (٦٨٨هـــ) وغيرها... ونحن نعد هذه الكتب والمصنفات كتـــباً فـــي الأصوات اللغوية ، لأن علم تجويد القرآن ، هو علم الصوتيات، فالـــتجويد كما هو معروف علم إعطاء الحرف حقه ومستحقه من المخرج ، فتراعـــى فـــيه طبـــيعة مخرجه ، كما تراعى فيه صفته من الجهر والهمس والـــرخاوة والشدة والاستطالة ، والتكرير والتفخيم والترقيق وما أشبه ذلك ، وهـــذه كلها مباحث صوتيه يتناولها علم الصوت وهي كذلك من مباحث علم الـــتجويد . وإنما سمي علم التلاوة والأداء القرآني تجويداً لأن القارئ يجيد المخـــارج ، ويجـــوّد في إعطاء حق الحرف . وفي المعجم: استجدت الشيء وتجـــوّته: تخيـــرته وطلبت ان يكون جيداً وتجوّد في صنعته : تنوق فيها ، وأجاد الشيء وجوّده وأحسن فيما فعل وأجاد .[٢]

ومـــن هـــنا كان الظنّ في استحداث مادة دراسية في مواد قسم علوم القرآن ، وأقسام اللغة العربية ، والدراسات الإسلامية ، باسم (الصوتيات) ظناً مـــصيباً ، وتفكيراً سليماً ، أضيفت هذه المادة الى موضوع الحفظ والتلاوة. وهـــذه المـــادة – اعنـــي الـــصوتيات – وان كانت لصيقة بموضوع الدرس

---

(١) حققه الدكتور غانم قدوري الحمد ، ونشر عام: ١٩٨٨ دار الأنبار .

(٢) أساس البلاغة: (جود): ١٤٠ .

الـــصوتي العـــام ، أي: علم الأصوات العام. تتركز مفرداتها في كيفية أداء كـــتاب الله ، ومعـــرفة تجويد حروف القرآن الكريم ، في سلامة المخارج ، وتطبـــيق صفات الحروف، فهي تجمع بين (علم الأصوات) و (علم التجويد) و(الـــتلاوة) و(حـــسن الأداء) فـــضلاً عـــن صلة الكثير من مظاهرها بعلم القراءات.[1]

ولما رأيت ان بنا حاجة إلى مادة (الصوتيات) تكون بين أيدي الطلبة، للـــرجوع إليها عند المتابعة والدرس والبحث ، وفهم موضوعاتها ، نهضت بوضـــع معجـــم يـــشمل مفردات هذه المادة ، ومصطلحاتها التي شاعت عند علماء التجويد المتقدمين ، والمتأخرين ، وعلماء البحث الصوتي المعاصرين، ورأيـــت ترتيبها على الألف باء بدءاً من الهمزة وانتهاءً بالياء . ناظراً إلى صيغة المصطلح من غير ان اعنى بجذره اللغوي ، فالإبدال –مثلا– نجده في الهمزة ، والمد نجده في الميم ، والهاوي في الهاء وهكذا .

وحرصـــت ان أضـــمّنه كل المفردات التي يدرسها الطالب في مادة (الصوتيات) تيسيراً لتناولها بشكل واضح مفهوم .

عملنا في هذا المعجم

١. هـــذا المعجـــم أشبه بكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ، من حيث تـــرتيب المـــصطلحات علـــى ما هي عليها من الصيغة ، فلم أُعنَ بالجـــذور ، اعنـــي ان نحـــو: ((الاســـتطالة)) و ((التـــرقيق))

---

(١) علم القراءات: هو علم كيفية نطق الكلمات نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلـــم الـــتجويد هـــو علم إعطاء الحرف حقه ومستحقه من المخرج ، وبينهما نوع اتصال.

و((المدرجـــة))...الخ ترد في: الهمزة والتاء ، والميم على التوالي ، ولـــو عنينا بالجذر لوضعنا الاستطالة في الطاء بدل الهمزة والترقيق فـــي الراء بدل التاء والمدرجة في الدال بدل الميم ، ولكننا استبعدنا هـــذا النهج ، لأنه يتعذر في بعض الأحيان على الطالب الاهتداء إلى المصطلح .

٢. وحرصـــنا على تسمية الصيغة التي جاءت في المصطلح ، فما كان منها اسم مكان ، او اسم مفعول ، او اسم فاعل ، او مصدراً ،اشرنا إلـــى ذلـــك . فنحو: الإعلال: مصدر على الأفعال ، ونحو: التلكيز مـــصدر علـــى التفعـــيل ، ونحو: (أسباب وقوع الإمالة) جمع سبب و(الحيّـــز) صيغة: فعيل ، اسم فاعل ، او صفة مشبهة و(المقطع): اسم مكان ... وهكذا . وقد يأتي الجذر في المصطلح ، فلا يأتي من وضـــعه على حاله . كما في: (الجيم التي كالشين) او (الصاد التي كالسين)... الخ .

٣. ومما تجدر الإشارة إليه اننا ذكرنا في معظم مفردات المعجم الأصل اللغوي في صدر تفسيرها لنُنبّه على الأصل الذي اشتقت منه ، وانما فعلنا ذلك لنضفي على هذا العمل سمة المعجمية .

٤. أرجعنا النصوص الواردة في هذا المعجم إلى مصادرها ومراجعها ، لتكون تيسيراً للباحثين في الرجوع إليها وليستفيدوا منها فيما يعدّون من أبحاث في هذا الميدان .

٥. ضـــبطنا كيفية نطق المصطلح بالحركة والشكل ، لئلا يلتبس نطق بعـــضها بـــبعض ، وليميز القارئ بين الأشباه والنظائر في الصيغ والأبنية .

٦. قد ترد بعض المصطلحات في داخل تفسير المصطلحات الأخرى فإن كانـــت بنا حاجة إلى وضعها في موضع آخر من المعجم وضعناها واشـــرنا إليها ، وإن كانت رديفاً للمصطلح او مخالفة اشرنا إلى ذلك فـــي موضـــعه ، وان تقدم المصطلح او تأخر أشرنا إلى ذلك أيضاً ليرجع إليه القارئ .

٧. قد نستوفي الشرح في موضوع ، فان كان ثمة مصطلح له مساس بما تقـــدم أو تأخـــر ، أشرنا إلى امكان معرفة تمام التفسير في الموضع المستوفي فيه الشرح ، ولم نكرر إلا قليلاً .

٨. إذا ذكـــرنا مـــصطلحاً عاماً وله فروع ، أو أنواع تتصل به ذكرناها جميعاً في موضعها ، وذلك نحو: ((الإدغام)) فهذه المفردة مشروحة فـــي موضـــعها ولكـــن للإدغام أنواعاً ، كالصغير والكبير ، والتام والـــناقص ، والكلي والجزئي فالقارئ يجد هذه الأنواع تحت عنوان (الإدغـــام) فـــإذا إقتضت الضرورة ذكر بعض الفروع في مواضع أخـــرى ، فقـــد ذكـــرناها ، وتأتـــي بحـــسب الترتيب المعجمي في مواضـــعها، ولكن الإشارة مقتضبة ، كأن نشير إلى ان ذلك مبحوث في مادة كذا ، أو هو نوع من المبحث الفلاني .

٩. نـــسبنا الآيـــات الواردة في نصوص المعجم أو شواهده القرآنية إلى سورها مع ذكر رقمها في داخل المتن .

١٠. إذا كان في المصطلح اختلاف بين أئمة علماء التجويد والصوت ذكرنا الإختلافات ، ونسبناها إلى أصحابها، مع ذكر مصدرها .

١١. جعلنا الكتابين أساس البلاغة للزمخشري (٥٣٨هـ) والمختار للرازي (٦٦٦هـ) أساسين لضبط مفردات المعجم لغةً وشكلاً ومعنى، ولكننا قد نذكر غيرهما في المواضع التي نحس انا بنا حاجة إلى توثيقها من غيرها .

١٢. قد نعلق في حواشي البحث على بعض المفردات ، ببعض ما يحتاجه المصطلح من الإيضاح والتبيين ، ونعد ذلك من ضمن المعجم .

أرجو الله تعالى أن يكتب لنا به حسنات تزيد في ثقل الميزان ، فترجح على السيئات والله تعالى هو الموفق وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بغداد: ٢٠٠٧م ـ ١٤٢٨هـ

أ.د. رشيد عبد الرحمن العبيدي

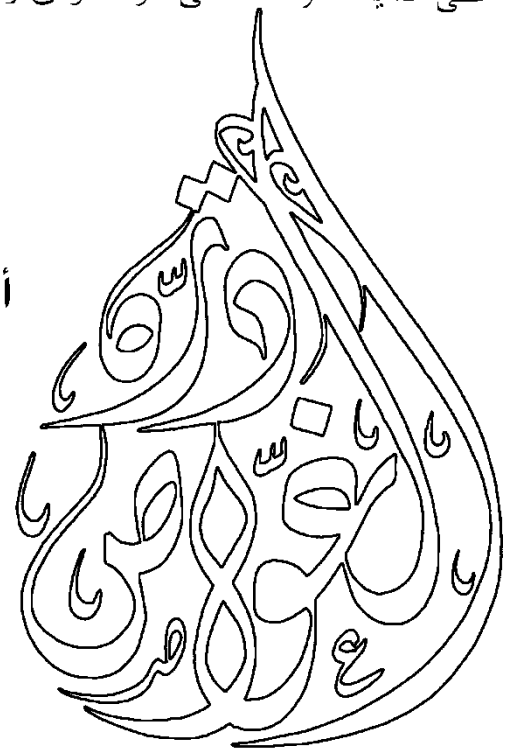

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش.**

ثانياً: المصادر والمراجع.

1. أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النّجار، د- طبعة، المكتبة العلمية، القاهرة، د- تاريخ، ج03.

2. أبو الفتح عثمان بن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، ط2، دار القلم، دمشق، 1993م.

3. إبراهيم بن مراد: دراسات في المعجم، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987م.

4. إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.

5. إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

6. أحمد أمين: ضحى الإسلام، د- طبعة، مكتبة الأسرة، د- تاريخ، ج02.

7. أحمد مختار عمر: البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتأثر، ط6، عالم الكتب الحديث، القاهرة، 1988م.

8. أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009م.

9. الجيلالي حلام: تقنيات التّعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، د- ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م.

10. حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1998م.

11. حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1997م.

12. زين كمال الخويسكي: المعاجم العربية قديماً وحديثاً، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007م.

13. سعيد الأفغاني: في أصول النحو، د- طبعة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د- بلد، 1994م.

14. سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية، ط1، عالم الكتب الحديث، اربد، 2012م.

15. صلاح رواي: المدارس المعجمية نشأتها- تطورها- مناهجها، ط1، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1990م.

16. عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، شبرا، 1981م.

17. عبد السميع محمد أحمد: المعاجم العربية دراسة تحليلية، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007م.

18. عبد القادر أبو شريفة وآخرون: علم الدلالة والمعجم العربي، ط1، دار الفكر، 1989م.

19. عبد اللطيف الصوفي: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، د- طبعة، دار طلاس، دمشق، د- تاريخ.

20. علي حسين مزبان: المعاجم العربية دراسة وصفية تحليلية، ط1، دار الشموع الثقافية، طرابلس، 2002م.

21. علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008م.

22. محمد حسن عبد العزيز: المصطلح العلمي عند العرب – تاريخه – مصادره – نظريته، د– طبعة، دار الهاني للطباعة، د– بلد، د– تاريخ.

23. محمد حسين آل ياسين: الدراسات اللّغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، ط1، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1980م.

24. محمد سليمان ياقوت: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللّغة الحديث، د– طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.

ثالثاُ: المعاجم:

25. أحمد الشرقاوي إقبال: معجم المعاجم، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م. المجموعة 01.

26. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج1.

27. رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، معجم الصوتيات، ط1، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، 2007م.

28. الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، د– طبعة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، د– تاريخ.

29. محمد بن علي التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1996م، ج01.

30. محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، د– طبعة، دار صادر، بيروت، د– تاريخ، المجلد 01.

31. محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ط1، مطابع الفرزدق، التجارية، د- بلد، 1986م.

رابعاً: الكتب المترجمة:

32. فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، تر: محمود فهمي حجازي، د- طبعة، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1991م، المجلد01، ج01.

33. ماري كلود لوم: علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012م.

خامساً: المجلات:

34. مجلة الأثر، العدد22، جوان 2015.

35. مجلة اللّسان العربي، العدد 45، الرباط، د- تاريخ.

36. مجلة اللّسان العربي، العدد48، الرباط، 1999م.

37. مجلة مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، الجزء34، نوفمبر 1974م.

38. مجلة مجمع اللّغة العربية على الشّبكة العالمية، العدد06، ديسمبر 2014م.

39. مجلة المعجميّة العربية: وقائع ندوة مائوية، تونس، دار الغرب الإسلامي، 1987م.

40. مجلة المعجميّة العربية: العدد03، 1987م.

41. مجلة المعجميّة العربية: العدد14، 1999م.

سادساً: الرسائل الجامعية:

42. جواد حسني سماعنة: المصطلحية العربية بين القديم والحديث، رسالة دكتوراه، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب، الرباط، 1999م.

43. يمينة مصطفاي: تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية، رسالة دكتوراه، جامعة البليدة 2، قسم اللغة العربية وآدابها، سنة 2013م.

سابعاً: المواقع الإلكترونية:

44. الموسوعة الحرّة (ويكيبيديا) [illegible]

45. رفّي لمتعة القراءة http://raffy.ws/author/4352

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضــوع **الصفحـــة**

مقدمــة..... أ- د

مدخــل..... 05- 13

الفصل الأول: المعجم المختص أنواعه وأسس بنائه..... 14- 43

1.المبحث الأول: ماهية المعجم المختص..... 14- 19

1-1. لغةً..... 14- 16

1-2. اصطلاحاً..... 16- 17

1-3. مفهوم المعجم المختص..... 17- 19

2. المبحث الثاني: أنواع المعاجم المختصّة التّراثية..... 20- 27

2-1. المعجم العلمي المختص..... 20- 23

2-1-1. معاجم علمية محضة..... 21- 22

2-1-2. مؤلفات طبية ذات طابع معجمي..... 22- 23

2-2. المعجم الفنّي المختص..... 23- 25

2-3. معاجم موسوعية اصطلاحية..... 25- 27

3. المبحث الثالث: أسس بناء المعجم المختص..... 28- 43

3-1. الجمع..... 29- 35

3-1-1. المصادر..... 29- 30

3-1-2. المستويات اللّغوية..... 30- 35

3-1-2-1. من حيث التّعميم والتّخصيص..... 31

3-1-2-2. من حيث الفصاحة..... 31- 35

3-1-2-2-1. الفصيح..... 31- 32

3-1-2-2-2. المولّد..... 32

3-1-2-2-3. الأعجمي..... 32- 33

3-1-2-2-4. العامّي..... 33

3-1-2-3. من حيث التّركيب..... 33- 35

3-1-2-3-1. المصطلح البسيط..... 34

3-1-2-3-2. المصطلح المركّب..... 34- 35

3-1-2-3-3. العبارة الاصطلاحية..... 35

3-2. الوضع..... 35- 43

3-2-1. التّرتيب..... 35- 38

3-2-2. التّعاريف..... 39- 43

3-2-2-1. التّعاريف اللّغوي..... 40- 41

3-2-2-2. التّعاريف المصطلحي..... 41- 42

3-2-2-3. التّعاريف الموسوعي..... 42- 43

الفصل الثاني: الجمع والوضع بين معجمي محمد الخولي ورشيد العبيدي..... 44- 81

1. المبحث الأول: دراسة لمعجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي..... 44- 59

1-1. التّعاريف بالمؤلف..... 45

1-2. تعاريف بالمعجم ووصفه..... 46

1-3. آلية الجمع في المعجم..... 48- 51

1-3-1. المصادر..... 48- 49

1-3-2. المستويات اللّغوية..... 49- 50

1-4. آلية الوضع في المعجم..... 51- 59

1-4-1. التّرتيب..... 51- 53

1-4-2. التّعاريف..... 53- 59

1-4-2-1. التّعاريف اللّغوي..... 53- 57

1-4-2-1-1. التّعاريف بالمرادف..... 54- 55

1-4-2-1-2. التّعاريف بالنّقيض..... 55

1-4-2-1-3. التّعاريف بالمثال..... 56

1-4-2-1-4. التّعاريف بالإحالة..... 57

1-4-2-2. التّعاريف المصطلحي..... 58

2. المبحث الثاني: دراسة لمعجم الصوتيات لرشيد عبد الرحمن العبيدي..... 59- 74

2-1. التّعاريف بالمؤلف..... 59- 60

2-2. تعاريف المعجم ووصفه..... 60

2-3. آلية الجمع في المعجم..... 62- 65

2-3-1. المصادر..... 62- 63

2-3-2. المستويات اللّغوية..... 64- 65

2-4. آلية الوضع في المعاجم..... 65- 74

2-4-1. التّرتيب..... 66- 68

2-4-2. التّعاريف..... 68- 74

2-4-2-1. التّعاريف اللّغوي..... 68- 73

2-4-2-1-1. التّعاريف الصّوتي..... 69

2-4-2-1-2. التّعاريف الصّرفي..... 69- 70

2-4-2-1-3. التّعاريف بالإحالة..... 70- 71

2-4-2-1-4. التّعاريف بالمثال..... 71- 72

2-4-2-1-5. التّعاريف بالمرادف..... 72

2-4-2-1-5. التّعاريف بالنّقيض..... 72- 73

2-4-2-2. التّعاريف المصطلحي..... 73- 74

3. المبحث الثالث: الجمع والوضع بين المعجمين..... 75- 81

3-1. أوجه التّشابه..... 75

3-1-1. من حيث الجمع..... 75

3-1-1-1. المصادر..... 75

3-1-1-2. المستويات اللّغوية..... 75

3-1-2. من حيث الوضع..... 75- 79

3-1-2-1. التّرتيب..... 76

3-1-2-2. التّعاريف..... 76- 79

3-1-2-2-1. التّعاريف بالمرادف..... 77- 78

3-1-2-2-2. التّعاريف بالنقيض..... 78- 79

3-1-2-2-3. التّعاريف بالمثال..... 79

3-1-2-2-4. التّعاريف بالإحالة..... 79

3-2. أوجه الاختلاف..... 79- 81

3-2-1. من حيث الجمع..... 80

3-2-1-1. المصادر..... 80

3-2-2. من حيث الوضع..... 80- 82

3-2-2-1. التّعاريف..... 80- 81

3-2-2-1-1. التّعاريف الصّوتي..... 80- 81

3-2-2-1-2. التّعاريف الصّرفي..... 81

3-2-2-1-3. التّعاريف بالمثال..... 81

خاتمة..... 83- 85

الملاحق..... 86- 94

قائمة المصادر والمراجع..... 95- 99

فهرس الموضوعات..... 99- 104